العدد 2530 | منبر التواصل | "وما بدلوا تبديلا"
18 أيار/مايو 2026 | نشرة إلكترونية تصدر عن
تجمع اللجان والروابط الشعبية
- المقالات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن أسرة التحرير –

*** لنتواصل/أ. معن بشور**

- 17 أيار بين الامس واليوم..
- تجربة شبابية عربية جديدة تشق طريقها
- بشور على قناة الساحات اليمنية
- رابط لقاء الأستاذ معن بشور على القناة اليمن الفضائية

*** رابط لقاء الدكتور زياد حافظ رئيس منتدى القدس والامين العام السابق للمؤتمر القومي العربي**

*** مقالات**

- ترامب والردّ الإيراني عليه	أ. منير شفيق (فلسطين)
- مازن سليمان الساكت.. إلى صديقي الذي لن يعرف مازن	أ. مروان زريقات (الأردن)
- لا ببكين عيدنا ولا بواشنطن لحقنا العيد!..	د. نزيه منصور (لبنان)
- كيف رد "حزب الله" بالمسيّرات والصواريخ على استئناف مفاوضات التطبيع اللبنانية الإسرائيلية في واشنطن؟	أ. عبد الباري عطوان (فلسطين)
- قمة بكين نقطة تحول	أ. ناصر قنديل (لبنان)
- ترامب يخسر مجددا في إيران	أ. عبد الحليم قنديل (مصر)
- ماذا لو فَبرَك التشات چي پي تي؟	د. نيفين مسعد (مصر)
- المناضل الوطني والعروبي اللواء حاتم أبو حاتم في ذمة الله	أ. نايف القانص (اليمن)
- يهدد الدول ويبتز الحكام سياسياً ومالياً	أ. خميس بن عبيد القطيطي (سلطنة عمان)
- لغة عربية واحدة، مجمع لغوي واحد، فكرة دقيقة علمياً.. فهل بدأ التنفيذ بتوقف المجمع الاعرق عن العمل؟	د. جورج جبور (سورية)
- النكبة الممتدّة في زمن الردّة	أ. حمزة البشتاوي (فلسطين)
- حرب العصابات الجوية: نسخة لبنانية مبتكرة تحيّر جيش الاحتلال	أ. حسن حردان (لبنان)

- في ذكرى النكبة: من فلسطين إلى لبنان والخيارات المتاحة للمقاومة د. قاسم قصير (لبنان)
- من إلغاء الإعدام في لبنان إلى إدانة إعدام الأسرى الفلسطينيين أ. أسامة العرب (لبنان)
- القائد عز الدين الحداد شهيداً على طريق فلسطين والقدس أ. هاني محجوب (فلسطين)
- مكتب" التنسيق الأمني" في العمارة.. اللبنانية.. أ. سنا كجك (لبنان)

*** أنشطة وبيانات وشذرات**

- «الأحزاب العربية» بذكرى النكبة: شعبنا يخوض أهمّ معارك حرب الوجود
- حزب الاتحاد ينعى قامتين كبيرتين في حركة النضال العربي
- حزب العمل الاشتراكي العربي - لبنان: بالمقاومة لا بالاستسلام.. تصان الأوطان
- اتّحاد أئمّة الدّاخل الفلسطيني دعا إلى تكثيف شدّ الرحال إلى المسجد الأقصى
- في ذكرى النكبة وتاريخ الحركة الصهيونية
- الحرب على المخيمات و"الأونروا": محاولة إسرائيلية لتفريغ قضية اللاجئين الفلسطينيين الميادين
- مكاشفة صادمة تعكس حجم المأزق الاستراتيجي الذي يحيط بالكيان
- لافروف يتهم واشنطن بالسعي للهيمنة على أسواق الطاقة الأوروبية
- خمسون عاما على الرحيل، ما زالت، وستبقى حاضرة
- محلل إسرائيلي يعلّق على اغتيال "الحدّاد"..

****

17 أيار بين الامس واليوم...

معن بشور

17/5/2026

في السابع عشر من أيار عام 1983، يوم صادق مجلس النواب على اتفاق الاذان والعار مع المحتل كان اللبنانيون بأكثريتهم يرفضون ذلك الاتفاق المشين ويلتفون حول مقاومتهم التي اجبرت العدو على الانسحاب، مرحلة بعد مرحلة، حتى كان التحرير في 25 ايار عام 2000.

يومها ارسل المحتل إلى رئيس الجمهورية آنذاك امين الجميل من يبلغه ان لا انسحاب إسرائيلي قبل انسحاب القوات السورية والفلسطينية من المناطق التي كانت تتواجد فيها في الشمال والبقاع وبعض مناطق الجبل ، وادرك الرئيس الجميل ان الصهاينة لا ينوون الانسحاب من كافة الأراضي اللبنانية على عكس ادعاءاتهم يوم شنوا الحرب على لبنان في الرابع من حزيران عام 1982 بأن هدف حربهم كانت لإخراج القوات الفلسطينية من جنوب نهر الاولي ، وإذ بها تصل إلى العاصمة بيروت في ايلول من الصيف ذاته ولتواجه في العاصمة مقاومة أجبرتها على الخروج الذليل من العاصمة ، ولكن بعد ارتكاب مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا التي ذهب ضحيتها الآلاف من الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين والمصريين والمقيمين الأمنين في حزام البؤس في جوار العاصمة..

في تلك الأجواء القاتمة جرت مفاوضات مذلة برعاية اميركية بين خلدة، جنوب العاصمة بيروت، ونهاريا في فلسطين المحتلة، أسفرت عن اتفاق اذعان وعار صادق عليه مجلس النواب يومها في 17 ايار 1983 لكن رئيس الجمهورية آنذاك الشيخ امين الجميل لم يوقع عليه لان المحتل أبلغه عبر الوسيط الاميركي انه لن ينسحب من لبنان قبل انسحاب القوات السورية والفلسطينية من البقاع والشمال، رغم معرفة المحتل بأن علاقة الجميل بدمشق لم تكن جيدة، وان القيادة السورية لم تكن موافقة اصلاً على ذلك الاتفاق.

في ظل هذا التعثر اندلعت حرب الجبل وانتفاضة الضاحية وصولا إلى انتفاضة السادس من شباط 1984 في بيروت والتي ادت إلى استقالة حكومة الرئيس شفيق الوزان وتشكيل وزارة جديدة برئاسة الرئيس الشهيد رشيد كرامي ومشاركة رئيس حركة امل الاستاذ نبيه بري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي انذاك وليد جنبلاط وممثل الرئيس الراحل سليمان فرنجية نائب عكار يومها الراحل الدكتور عبد الله الراسي ، الذي نجا بأعجوبة من تفجير المروحية التي كانت تقل الرئيس كرامي والوزير الراسي من طرابلس الي بيروت في الأول من حزيران 1987 ، بعد ايام معدودة من الغاء مجلس النواب برئاسة الراحل السيد حسبن الحسيني اتفاقية 17 ايار ، وهي الاتفاقية المشؤومة ذاتها التي كان المجلس نفسه قد وافق عليها بعد ان انتخب الحسيني رئيساً له خلفاً للراحل كامل الاسعد.

فهل يدرك القيمون اليوم على السلطة التنفيذية من رؤساء ووزراء وسفراء دروس تلك المرحلة فلا يكررون الخطيئة نفسها التي وقع بها اهل الحكم عام 1983 ويتمسكون باتفاقية الهدنة عام 1949 التي يطالب بها اليوم سياسة وقادة لبنانيون، ولا يعارضهم في مطلبهم هذا اهل المقاومة من الثنائي الوطني وحلفاؤه من الاحزاب والقوى الوطنية..

وهل يقدم رئيس الجمهورية، الذي انتخب بما يشبه الاجماع اللبناني، إلى دعوة الافرقاء الرئيسيين في البلاد، وفي مقدمهم الثنائي الوطني، ويدرس معهم الخيارات الوطنية القادرة على إنقاذ البلاد عبر تفاهم لبناني - لبناني هو الابقى والاقوى.

ذلك ما نفع الانسان لو ربح العالم وخسر نفسه فكيف اذا كان العالم بأغلبيته الساحقة اليوم يدين الوحشية العدوانية الصهيونية، بل يبدو متعاطفاً مع لبنان وفلسطين، ومع حقوقنا المغتصبة وسيادتنا المعتدى عليها كل يوم.

****

تجربة شبابية عربية جديدة تشق طريقها

معن بشور

17/5/2026

كم كان راقياً وممتعاً حوار الشباب العربي من المحيط إلى الخليج مع القيادي الفلسطيني البارز والأمين العام للمؤتمر القومي العربي الدكتور ماهر الطاهر مساء امس السبت الذي ينظمه عبر الفضاء الإلكتروني دورياً ملتقى الشباب العربي ويفتتحه عادة عضو الأمانة العامة في المؤتمر القومي العربي. المشرف العام على الملتقى احد مؤسسي مخيمات الشباب القومي العربي منذ عام 1990... واحد المشرفين على الندوة الفكرية للتواصل الشبابي منذ سنوات.. المناضل عبد الله عبد الحميد.

حلقة الحوار التي انعقدت امس حول "القضية الفلسطينية: واقعها ومستقبلها"، وشارك فيها أيضا كوكبة من المناضلات والمناضلين ممن لهم تاريخ ملموس في العمل الشبابي العربي وأدارت حلقتها الخامسة بكفاءة عالية المناضلة الشبابية الناصرية المحامية مهى ابو بكر، من مصر العروبة. كشفت ان شباب الامة يمتلكون من الطاقات الفكرية والنضالية الكثير والتي لو اتيح لهم ان يجدوا في اوطانهم المجال للتعبير عنها لقدموا الكثير كما نرى اليوم لدى شباب فلسطين ولبنان واليمن من طاقات وامكانات اذهلت العالم كله، واكدت ان طريق امتنا للنهوض بات مفتوحا أكثر من أي وقت مضى..

إن حلقات الحوار التي ينظمها بشكل دوري ملتقى الشباب العربي مبادرة تحتاج إلى تعميم من قبل كل المنظمات الشبابية العربية لتقيم جسوراً بين أجيال الأمة حيث تتفاعل حيوية الشباب مع خبرة الشيوخ، فلا تسجن الاجيال القديمة نفسها في سجون تجاربها، ولا تهمل الاجيال الجديدة خبرات وتجارب من سبقها، فتكرر أخطاء لا تتقدم الامم اذا لم تستفد من تراكم خبرتها وتجاربها.

فشكراً لملتقى الشباب العربي على مبادرته الطيبة ودعوة لكل المنظمات الشبابية العربية ان تسلك الدرب نفسه لان الامم لا تنهض وتتحرر اذا لم تكن قادرة على إطلاق طاقات اجيالها الشابة..

****

بشور على قناة الساحات اليمنية

*** اساطيل الصمود لكسر الحصا ر على غزة معركة حية ضد العدو**

*** كيف يتحدث الصهاينة عن ترسيم الحدود وهم كيان ليس له حدود**

حيّا الرئيس المؤسس للمنتدى القومي العربي الأستاذ معن بشور مئات المتطوعين من ابطال اسطول الصمود العالمي الذي خرج من تركيا باتجاه غزة، والذي خرجت البحرية الإسرائيلية لاعتراضه في المياه الدولية.

ورأى بشور في هذا التصميم من احرار العالم على كسر الحصار على قطاع غزة المستمر عبر اساطيل الحرية والصمود منذ 16 عاماً هو تعبير على ان معركة الانتصار لغزة وعموم فلسطين باتت عالمية، يعبّر خلالها ملايين المسيرات في قارات العالم كله عن انتصارهم للحق الفلسطيني ورفعهم لعلم فلسطين في كل دول العالم.

كلام بشور هذا جاء خلال حديث تلفزيوني مع قناة الساحات اليمنية حيث ربط بشور بين المعركة البحرية في المياه الدولية وبين المعارك الجوية التي تخوضها الطائرات الانقضاضية في جنوب لبنان، وبين الصمود الأسطوري الذي يبديه شعب فلسطين في غزة وحولها، وبين المعادلة الإقليمية والدولية التي ترسمها الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مضيق هرمز.

بشور رأى ان عالماً جديداً يولد هذه السنوات من خلال صمود أمتنا العربية والإسلامية في وجه العدوان الأمريكي – الصهيوني، كما الالتفاف العالمي حول حقنا في تحرير فلسطين والدفاع عن لبنان وايران وسائر دول

المنطقة، وأضاف ان مشهد استقبال ترامب بالصين، رغم اللياقة البروتوكولية التي ابداها المضيف الصيني تكشف ان توازناً سياسياً جديداً يولد في ظل نظام علمي متعدد الأقطاب.

بشور استغرب كيف يجري البحث مع الكيان الصهيوني حول ترسيم الحدود في لبنان وغيره من دول المنطقة، في حين ان اركان هذا الكيان يتباهون بانهم دولة لا حدود لها، وان طموحهم يعلنون عنه عبر المنابر الدولية من خلال خارطة إسرائيل الكبرى التي تشمل العديد من دول المنطقة.

بشور رأى ان الرد على هذه الجرائم والمطامع الصهيونية والاستعمارية تكمن في قيام تحالف عربي – إسلامي يتجاوز كل الصراعات الثانوية القائمة بين دول المنطقة ويسعى الى حماية الامن الإقليمي من أي تدخل خارجي وإخراج كل القواعد الأجنبية من بلادنا.

18/5/2026

****

رابط لقاء الأستاذ معن بشور على القناة اليمن الفضائية في برنامج تحت الضوء شارك في الحلقة ضيوف لبرنامج عبد الفتاح البنوس حول: شعب اليمن على موعد للخروج المليوني نصرة للقرآن والأقصى ولبنان وتأكيد الجهوزية

صحيفة "معاريف" العبرية: حزب الله يعمل على تكثيف نيرانه

القناة الـ "14" العبرية: "الجيش" يقر بعدم امتلاكه حلاً شاملاً لمواجهة هجمات حزب الله وتهديد المحلقات

الإمارات تقول إنها تعرضت لهجوم بطائرات مسيرة استهدفت محطة براكه النووية

قالي‌باف: الأحداث الأخيرة أظهرت أن الوجود الأميركي في المنطقة هو سبب انعدام الأمن

مسؤول إيراني: إذا هاجم العدو نفطنا سنجعل أي دولة في العالم غير قادرة على الوصول إلى نفط المنطقة

30- 11- 1447هـ | 17- 05- 2026م

https://t.me/yemen_tv_archives/128968

****

رابط لقاء الدكتور زياد حافظ رئيس منتدى القدس

/https://www.facebook.com/share/v/18SxQSLkvW

****

ترامب والردّ الإيراني عليه

أ. منير شفيق (فلسطين)

11/5/2026

وصلت الحرب إلى نقطة لم تصلها حرب من قبل، من حيث وجود ترامب الذي ابتدع نهجا فريدا في قيادة الولايات المتحدة، يختلف عن كل ما قامت عليه الدولة العميقة- الحديثة من مهام ومن دور لمؤسساتها، كما لحزبها الحاكم. وانعكس كل ذلك على علاقة أمريكا بدول العالم، كما انعكس بصورة خاصة على إدارة الحرب العدوانية المخالفة للقانون الدولي، والمتعارضة مع إرادة الغالبية الساحقة من دول العالم وشعوبه.

هذه النقطة التي وصلتها الحرب، بعد ما يقارب ثلاثة أشهر، إلى أن تصبح حربا يدّعي فيها ترامب بوقف إطلاق النار، وفتح بابا عريضا للمفاوضات، مع الوقوف على حافة العودة إلى الحرب كما بدأت، كما ترك المفاوضات أمام أبواب مفتوحة ومغلقة، أو معطلة، في آن.

ويكفي التوقف عند رأيه بموقف إيران من الحرب وإدارتها، فهو مستغرب جدا، لماذا أو كيف تستمر إيران في الحرب، في حين ذهبت حساباته إلى القناعة بأنها يجب أن تستجيب لكل طلباته، بل أن تستسلم بسبب ما تعرّضت له من حرب وحصار. وهكذا استمر على عدم فهمه لخصائص القيادة والشعب الإيراني، بينما التجربة الطويلة تفرض عليه أن يقتنع بأن إيران تقف له ندّا، وأن الاستسلام ليس بواردها مطلقا، وأن عليه أن يقترب من شروطها لوقف الحرب، وإنجاح المفاوضات.

وهذا يعني أن ترامب يعاند حقائق من موازين القوى، ووقائع الحرب، وقد راح يتخبط في حرب أصبحت شبه مستحيلة عليه. فإذا عاد إلى إطلاق النار، والحرب الحامية اليومية، سيخسر، ولن ينتصر، وإذا عاد للمفاوضات ليتفق، سيجد نفسه قد خسر الحرب، ولن يقتنع الرأي العام، أمريكيا وعالميا أو دولا وصحافة ومحللين وسياسيين وعسكريين، بأنه كسب الحرب، أو حقق أهدافه منها.

إعلان ترامب رفضه التام لكل ما ورد في الردّ الإيراني، يعني الاستمرار في المراوحة بين التهديد بتجدّد إطلاق النار، واستمرار فتح الأبواب للوسطاء للخروج من المأزق، بعيدا من العودة إلى مفاوضات إسلام آباد

جاء الردّ الإيراني على برنامج ترامب، في 5 أيار/مايو، مؤكدا مرّة أخرى على ما تقدّم، وعلى ثبات لا يتزعزع أمام طلبات ترامب المفرطة بالغرور والأوهام وفرض الإملاءات، في الكيفية التي يمكن أن تنتهي بها الحرب. وذلك على الضدّ مما يريده نتنياهو في إيران، أو في لبنان كذلك.

إعلان ترامب رفضه التام لكل ما ورد في الردّ الإيراني، يعني الاستمرار في المراوحة بين التهديد بتجدّد إطلاق النار، واستمرار فتح الأبواب للوسطاء للخروج من المأزق، بعيدا من العودة إلى مفاوضات إسلام آباد.

وبكلمة، إن الردّ الإيراني القوي، بكل ما تحمله الكلمة من معنى، أو من بُعد عسكري وسياسي، يكون قد أبقى الكرة في ملعب ترامب، من حيث المسؤولية عن الحرب، وما يترتب عنها من نتائج تلحق الأضرار الفادحة بالوضع العالمي، كما إقليميا عندنا.

هذه المعادلة التي تحكم سياسات ترامب، في اللحظة الراهنة وليس في المرحلة الراهنة، تعبّر عن الرضوخ لسياسة تشديد التأزيم، والبقاء تحت سقف الحرب.

ولكن هذه السياسة غير قابلة للاستمرار طويلا، لأن الضغوط والعوامل والوضع العام المتأزم، أمريكيا وعالميا، سياسيا واقتصاديا، ضدّ ترامب، لم يصل بعد إلى فرض الانعطافة المطلوبة منه، بالتراجع وإعادة الحسابات، وذلك بالاعتراف بأن كسب الحرب ضدّ إيران، كما يريد هو ويريد نتنياهو، غير ممكن، كما أن البقاء في هذه المعادلة التي يعيشها ترامب غير قابلة للاستمرار، وكذلك، وأسوأ، بالنسبة إلى نتنياهو.

ويُنتظر، من عوامل الضغط المختلفة أمريكيا وعالميا، أن تتصاعد إلى نقطة تفرض على ترامب التراجع، لامحالة. فالعناد الخاسر في الحرب، وفي السياسة، مصيره الفشل، لا محالة.

****

مازن سليمان الساكت.. إلى صديقي الذي لن يعرف مازن

أ. مروان زريقات (الأردن)

16/5/2026

كنت سأحذّرك أنك ستشعر ببعض التوجّس في لقائك الأول معه، لأن أول ما سيستدعي انتباهك هو تلك التكشيرة، وكنت سأقول لك أن لا تقرأ الكثير فيها. فهي طبيعية للغاية وأصبحت كأنها علامة تجارية تخصه وحده، وأصبحت بالنسبة لبعض أصدقائه المُقرَّبين مادة للتندّر بحيث يُبدون استغرابهم حين تختفي أحيانًا. وهي كذلك لأنهم يعرفون حجم طيبة الرجل وضحكاته الجميلة الصادرة من القلب والتي تساوي كل منها ألف تكشيرة.

كنت سأنبهك أيضًا أن تكون حريصًا عندما تبدي رأيًا في أمر ما وكنت تجلس إليه، فعليك أن تكون مُلِمًّا بما تقوله لأنك ستصاب بما يشبه الصدمة حين يستوقفك ليقول لك جملته المعهودة «لا مش هيك» فهو شخص لا يتقن فن المجاملة، وذلك لا يعني أن مازن لا يقبل الاختلاف في الرأي، فكل من عرفه يدرك مدى إيمانه بأهمية وجود خلاف في الرأي وهو من الذين يؤمنون أن الخلاف هو المدخل للتوافق وهو الطريق إلى تحديد القواسم المشتركة والمساحات التي يمكن أن يلتقى عليها الفرقاء. وأعرف شخصيًا الوقت والجهد الذي صرفه مازن في لقاءات مع رموز الحركات السياسية في الأردن في مطلع هذا القرن جاهدًا لحفزهم على نبذ خلافاتهم والالتقاء على مبادئ توافقية لمصلحة العمل المشترك وخدمة الوطن.

كنت سألفت نظرك إلى أن حديثك مع مازن لا يجب أن يقتصر على أمور السياسة فقط، فهو شخص مثقف بامتياز وتنقّل خلال مسيرته في مواقع إدارية مختلفة وهو مهتم دائمًا بمعرفة كل التفاصيل المتعلقة بالعمل الإداري الذي يقوم به. ولا زلت أذكر كيف أنه قاطعني في معرض حديثي عن أوضاع المياه في الأردن وصحّح بعض الأرقام التي ذكرتها. ولمت نفسي لأنني نسيت لوهلة أن مازن كان مساعدًا لأمين عام سلطة المياه للشؤون الإدارية،

وحين كنت أزوره في مواقعه المختلفة لفت نظري حجم الاحترام الذي يتمتع به مع من يعملون معه، ولو أنني كنت أذكّره أحيانًا بأن ذلك يعود الفضل فيه إلى حدّ كبير لتكشيرته المزمنة التي تحدثنا عنها.

ولو قُدّر لك أن تزداد معرفتك به وأن تصبح صديقًا له لأدركت أنك من أصحاب الحظ الوفير لكونك تصادق إنسانًا طيبًا محبًا نزيهًا يقدّس الصداقة ويحب اصدقاءه ولن تكتمل الصورة أمامك إلى أن تزوره في بيته لتكتشف حجم الوفاء والمحبة والاحترام الذي تراه في كل من تلتقي من عائلة مازن الساكت في مملكته الصغيرة.

منذ شهرين تقريبًا أعلن الأطباء في المستشفى أنهم فعلوا ما يستطيعون وأن من الأفضل أن يقضي مازن أيامه الأخيرة في بيته، رقد مازن على السرير الطبي في غرفته بالمنزل وحوله زوجته ورفيقة دربه منى وأبنائه وأحفاده.

وحضر الموت وانكفأ عائدًا لأنه لم يستطع اختراق جدار الحب والحنان الذي أحاط بمازن. بقي أبو شاهر أسابيع عديدة وحمّل كل أفراد عائلته واصدقائه الذين زاروه كل ما يستطيعون حمله من الذكريات الجميلة التي تكفي ليظل مازن حيًّا في عقولهم وقلوبهم.

ودّعت مازن يوم الخميس الموافق 14/5/2026 وشكرته على صداقته.

رحمه الله.

****

لا ببكين عيدنا ولا بواشنطن لحقنا العيد!..

د. نزيه منصور (لبنان)

15/5/2026

منذ أسبوعين، والعالم ينتظر الفرج من الصين ولقاء ترامب مع نظيره بينغن، على أمل تحقيق إنجاز يؤدي إلى انفراج في الصراع الأميركي الصهيوني على إيران، وخاصة بإنهاء أزمة مضيق هرمز الدولي والمقفل بوجه أعداء إيران أتباع واشنطن. وإذ بهذا اللقاء يتمخض عن تمنيات وخلاصات وصفحات مجاملة لا تُسمن ولا تُغني من جوع، ولم تشفِ غليل ترامب وتنقذه من تورطه في المستنقع الإيراني الذي رفض الانصياع للاملاءات الأميركية على مدى ٤٧ سنة متواصلة لا في العقوبات ولا الحصار ولا في الحرب ولا حتى المفاوضات...!

هذا المشهد في الصين، أما في الولايات المتحدة الأميركية والمفاوضات المباشرة بين الوفدين اللبناني والعدو الصهيوني، برعاية أميركية في وزارة الخارجية الأميركية بواشنطن، ليس بأفضل الحال، فالصهيوني يفاوض بالقصف والقتل والتدمير والتهجير وفرض أمر واقع بدءاً من إذعان لبنان بإقرار سلام دائم وهيمنة أمنية جعلت الوفد اللبناني يترحّم على اتفاقية ١٧ ايار المشؤومة والتي أسقطتها القوى الوطنية والإسلامية عام ١٩٨٤، والوفد اللبناني يراهن على

الموقف الأميركي وهو يعلم أن الأميركي والصهيوني وجهان لعملة واحدة، ويطالب بالانسحاب وتسليم الجيش اللبناني وترسيم الحدود وتنفيذ القرار ١٧٠١ الصادر عقب عدوان تموز ٢٠٠٦ خليفة القرار ٤٢٥ عقب اجتياح ١٩٧٨ والذي انتظره اللبنانيون من دون جدوى، حيث تحقق التحرير بفضل المقا.ومين والمجا.هدين من اللبنانيين في ٢٥ أيار ٢٠٠٠...!

ينهض مما تقدم، أن اجتماعات بكين وواشنطن لم تنتج سوى صور وبيانات لا تُسمن ولا تُغني من جوع، ولم تكن على قدر الرهانات سواء من المجتمعين أو المتابعين والمتأملين والإعلاميين والخبراء وأصحاب المصالح سواء مع أو ضد. وينطبق على الاجتماعات المثل الشعبي القائل: أصابنا مثل (كلاب) دُمّر لا بالشام عيدنا ولا بدمّر لحقنا العيد. وفعلاً لا الأميركي حقق ما أراد في الصين ولا اللبناني نال ما تأمل، والسبب في ذلك ظن الاميركي أن الصين ستوهبه ما يرغب في المضيق والالتحاق به والتخلي عن إيران، وأن اللبناني سيستسلم لإرادته ويعطي وجهه الآخر الصهيوني صك براءة ويتنازل عن دماء الشهد.اء وعذابات الجرحى والدمار والتهجير الذي لحق باللبنانيين...!

وعليه تثار تساؤلات عدة منها:

١- هل هناك اتفاقيات سرية بين الصيني والأميركي على حساب الإقليم؟

٢- هل هناك مصلحة للصين بدعم أميركا وهي الخصم اللدود؟

٣- هل أصبحت الصين شريكاً دولياً وحلت في قمة القطبية الأحادية وتحولت الى ثنائية؟

٤- لماذا تجاهل البيان الصراع على تايوان الخاصرة الرخوة لبكين؟

****

كيف رد "حزب الله" بالمسيّرات والصواريخ على استئناف مفاوضات التطبيع اللبنانية الإسرائيلية في واشنطن؟ وما هو "السر" بـ"مسيّرات الفقراء" التي ارعبت نتنياهو وجيشه وفشلت كل الأسلحة الامريكية المتطورة في رصدها وتدميرها؟

أ. عبد الباري عطوان (فلسطين)

14/5/2026

تصعيد الجيش الإسرائيلي لغاراته على عشرات القرى اللبنانية بشكل مكثف في تزامن محسوب مع بدء جولة المفاوضات المباشرة الثالثة بين ممثلي الحكومة الإسرائيلية ونظرائهم في السلطة اللبنانية للتوصل الى اتفاق سلام تطبيعي، وتبادل الاعتراف والسفارات، وبرعاية وزارة الخارجية الامريكية، هذا التصعيد يعكس حالة الارتباك الجنوبي التي تسود هذا الجيش وقيادته وجنوده بسبب الخسائر البشرية المتضخمة التي بات يتكبدها يوميا من جراء المسيّرات المتطورة جدا لحزب الله التي يصعب استهدافها وتدميرها، وقدرتها على إصابة اهدافها بدقة غير مسبوقة.

فجر اليوم، وفي رسالة الى المتفاوضين اللبنانيين وزملائهم ممثلي السلطة الإسرائيلية، قصفت مسيّرة "انقضاضية" أطلقتها المقاومة على تجمع للجنود الإسرائيليين في منطقة رأس الناقورة المحتلة، مما أدى الى إصابة ثلاثة جنود إسرائيليين إصابة اثنين منهم خطيرة جدا، وربما فارقا الحياة قبل وصولهم الى المستشفى، وتدمير حاملة جنود.

التوقيت ينطوي على حسابات دقيقة لتزامنه مع بدء المفاوضات في واشنطن، وتذكيره لهم، سواء اللبنانيين او الإسرائيليين منهم، بأن المقاومة مستمرة وتزداد قوة، وان أي اتفاق يتم التوصل اليه، سيظل حبرا على ورق، وسيأتي اليوم الذي سيتم فيه محاسبة المطبعين والموقعين عليه، وربما بصورة اقوى مما حدث لأمثالهم في الماضي القريب.

المسيّرات اللبنانية، التي أبدعت صنعها وتجهيزها مصانع المقاومة الحربية اللبنانية التي تعتبر أكبر مفاجآتها في عودتها الجديدة بعد صمت محسوب لأكثر من عام ونصف العام، باتت تشكل رعبا وقلقا للقيادة الإسرائيلية بشقيها

السياسي والعسكري، لانها باتت تشكل أكثر التحديات الأمنية تعقيدا وخطورة على الجيش الإسرائيلي، وقواته المتوغلة في لبنان.

الاعلام الحربي للمقاومة اللبنانية الذي استعاد نشاطه، ولكن بقيادة جديدة متطورة وعلى درجة عالية من المهنية بث قبل بضعة أيام مشاهد فيديو لاحد هجمات هذه المسيّرات، أظهرت، ووثقت، استهداف قوات وآليات عسكرية إسرائيلية بينها جرافات، ودبابات ميركافا، وجيبات "هامر"، وناقلات جند بعدد محدود من هذه المسيّرات (من طراز FPV) وكان الدمار واضحا لمعظمها.

الخبراء العسكريون المحايدون أكدوا ان هذه المسيّرات المزودة بألياف ضوئية يصعب رصدها وإسقاطها، واعترف نتنياهو شخصيا بأن مسيّرات وصواريخ "حزب الله" يمثلان اكبر تهديد، داعيا قادة الجيش الإسرائيلي الى حلها.

ومن المفارقة ان تكاليف تصنيع المسيّرة الواحدة من هذه المسيّرات لا تزيد عن مئات، وربما آلاف الدولارات فقط، ولكنها تستطيع استهداف وتدمير آليات ومدرعات إسرائيلية تقدر قيمتها بملايين الدولارات وخاصة دبابات ميركافا من بينها "فخر" الصناعة الإسرائيلية.

كان امرا مضحكا، يعكس حالة الإحباط واليأس في صفوف القيادة العسكرية الإسرائيلية عندما لجأ خبراؤها الى تركيب شبكات معدنية، او من النايلون، فوق الآليات والدبابات لحمايتها من مسيّرات "حزب الله" هذه بعد ان أصبحت هذه الحماية مستحيلة بالقياس الى الغارات السابقة، وعدم القدرة على إسقاطها بالوسائل القديمة مثل الصواريخ والطائرات، وآخر محاولة يائسة للجيش الإسرائيلي للتعاطي مع هذا التحدي، اللجوء السريع الى الولايات المتحدة للحصول على رصاص متشظي على أمل اسقاطها، ولا يعتقد الخبراء الغربيون ان هذا الرصاص سينجح في هذه المهمة شديدة التعقيد.

المقاومة الإسلامية اللبنانية، وفي عودتها الجديدة، لم تعد أكثر قوة وتنظيما بعد "بيانها" السياسي المقصود والمدروس فقط، وانما مكتفية ذاتيا بتسليحها المحلي الصرف، ووجود أدمغة جبارة تضع وتدير خطط استخدام مسيّراتها وصواريخها الأكثر تطورا، ولهذا لا نعتقد ان الخطط التي تبحثها حاليا الوفود العسكرية اللبنانية والإسرائيلية التي انضمت الى مفاوضات واشنطن بهدف العمل المشترك لنزع سلاح "حزب الله"، ستنجح في تحقيق أهدافها هذه، ومثلما جرى هزيمة الجيش الإسرائيلي، وتحرير كل الجنوب اللبناني المحتل عام 2000، وكذلك النصر في حرب تموز (يوليو) 2006، وتصفية كل العملاء والمغرر بهم، سيتكرر السيناريو نفسه في الأيام المقبلة بإذن الله.

المقاومة عائدة على جميع الجبهات، في العراق حيث جرى توجيه 600 هجوم على القواعد والمصالح الامريكية على ارضه، ومثل هذا العدد او اقل قليلا، على الاخرى في الساحل الغربي للخليج، وفي الجبهة اليمنية التي تستعد لإطلاق صواريخ فرط صوتيه وانشطارية الرؤوس لقصف تل ابيب ويافا وحيفا وايلات مجددا.

السلطات اللبنانية الرسمية ارتكبت خطأ استراتيجيا في رأينا بالرهان على التطبيع مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، وهي التي لم تحترم مطلقا توقيعها على اتفاقات وقف اطلاق النار و"السلام" بالتالي، ولن تستطيع أمريكا حمايتها، التي فشلت حتى الآن في حماية حلفائها وقواعدها في منطقة الخليج العربي.. والأيام بيننا.

****

قمة بكين نقطة تحول

أ. ناصر قنديل (لبنان)

15/5/2026

اشتغلت ماكينة إعلامية لتهميش احتمالات أن ينتج عن قمة بكين بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الصيني شي جين بينغ، ما يشكل بداية النهاية للحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران، فقد تحدث البعض عن هامشية

مكانة الملف الإيراني بين ملفات العلاقات الثنائية، متجاهلين أن أزمة الطاقة والاقتصاد العالمي تهدد بانفجار يخرج عن السيطرة يصيب كل الاقتصادات الكبرى والبورصات والمصارف والشركات، وتحدث بعض آخر عن اهتمام الصين بملف تايوان إلى حد الاستعداد لمقايضة تنازلات أميركية في تايوان بالتخلي عن إيران، وهؤلاء يعتقدون ضمناً أن الصين قلقة من تايوان أو من دعم أميركا لتايوان وغير واثقة من قدرتها على احتواء أي توقعات سلبية تحدث هناك، كما يبدو أن هؤلاء يعتقدون أن الصين تكتفي بأمن الشرق الأقصى وتتخلى عن دور الدولة العالمية كما نصت توصيات مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني وصرح الرئيس الصيني مراراً، ولو كان هؤلاء على حق لما كانت الصين استخدمت حق الفيتو ضد مشروع قرار أميركي حول مضيق هرمز يقوم على إدانة إيران.

بخلاف تمنيات ورغبات وتوجيهات هؤلاء، تبدو قمة بكين بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الصيني شي جين بينغ وكأنها وضعت للمرة الأولى منذ اندلاع أزمة هرمز إطاراً سياسياً متكاملاً للخروج من مناخ الحرب والانتقال نحو مسار تفاوضي متعدد المراحل. ولكن باستخدام جمل مفتاحية رمزية يمكن قراءة ما وراءها، فالكلمات التي صدرت عن ترامب وشي ووزير الخارجية الصيني وانغ يي ووزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو لم تكن مجرد تصريحات متفرقة، بل بدت كأنها أجزاء من خريطة طريق جديدة عنوانها: إنهاء عسكرة هرمز أولاً، ثم العودة إلى التفاوض، ثم الانتقال إلى ترتيبات إقليمية أوسع تتولّى دول المنطقة إدارتها بنفسها.

"هرمز غير عسكري"، العبارة الأبرز التي خرجت من أجواء قمة بكين كانت ما نُقل عن اتفاق ترامب وشي على أن يبقى مضيق هرمز "مفتوحاً وغير عسكري". وهذه العبارة تحمل معنى يتجاوز مجرد حماية الملاحة البحرية، لأنها تعني عملياً رفض تحويل المضيق إلى ساحة اشتباك عسكري دائم، سواء رفض الإغلاق، أو رفض الحصار الأميركي، ورفض الحشد البحري الذي حوّل المضيق خلال الأسابيع الماضية إلى ما يشبه خط تماس عالمي. والحديث عن "هرمز غير عسكري" يعني عملياً العودة إلى منطق الممر التجاري المفتوح لا الممر الخاضع لمنطق الحرب والعقوبات والردع المتبادل. وهو ما يفسّر تركيز الصين المتكرر على "إعادة فتح المضيق سريعاً" ووقف إطلاق النار، باعتبار أن استمرار عسكرة هرمز يهدّد الاقتصاد العالمي قبل أن يهدد أطراف الصراع أنفسهم.

"مرحلتان: التهدئة أولاً والنووي لاحقاً"، الكلام الذي صدر عن وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو حول أولوية فتح هرمز ووقف النار قبل الانتقال إلى الملفات الأخرى، يبدو متطابقاً بصورة لافتة مع ما تردد عن الورقة الإيرانية الأخيرة التي اقترحت عملياً تأجيل الملف النووي إلى مرحلة ثانية بعد تثبيت التهدئة وكسر الحصار. وهذا التطابق مهم لأنه يكشف أن التفاوض الجاري لم يعد يدور حول "استسلام إيراني" كما كانت تطرح واشنطن سابقاً، بل حول ترتيب أولويات جديد يبدأ بمنع الانفجار العسكري وضمان تدفق الطاقة، ثم الانتقال لاحقاً إلى الملف النووي والتخصيب والعقوبات. وهنا تظهر الصين كطرف قادر على لعب دور الضامن أو المساعد، لأن بكين ليست فقط أكبر مستورد للنفط الخليجي والإيراني، بل هي أيضاً الطرف الأكثر مصلحة في منع انهيار التجارة والطاقة العالميتين بسبب استمرار التوتر في هرمز.

"إسلام آباد والعودة إلى التفاوض"، في هذا السياق يكتسب الحديث عن استئناف المفاوضات في إسلام آباد أهمية خاصة، واللافت أن الصين لم تعد تظهر كمراقب بعيد، بل كطرف مستعدّ "للمساعدة"، وفق التعبير الذي نقله ترامب عن شي جين بينغ. وهذه "المساعدة" لا تبدو تقنية أو شكلية، بل سياسية بامتياز، لأن بكين باتت عملياً تمتلك مفاتيح التأثير الاقتصادي على إيران والخليج معاً، وتملك في الوقت نفسه القدرة على التحدث مع واشنطن من موقع الندية لا التبعية، وهي تدرك محدودية الخيارات الأميركية، وحاجة أميركا إلى ضمانات صينية تمنحها حفظ ماء الوجه بعدم تحقيق النصر الموعود، ومن هنا تبدو إسلام آباد أقرب إلى محطة تفاوض آسيوية جديدة تشارك الصين في رعايتها السياسية غير المباشرة، خصوصاً مع التقاطع الصيني الباكستاني الواضح في ملف أمن الممرات والطاقة.

"المنطقة لأهلها" هي العبارة الأكثر عمقاً، فكانت ما قاله وزير الخارجية الصيني وانغ يي من أن "دول الخليج والشرق الأوسط يجب أن تتولى مستقبلها بأيديها". فهذه العبارة ليست مجرد دعوة دبلوماسية عامة، بل تحمل تصوراً سياسياً متكاملاً لمستقبل المنطقة بعد مرحلة الحروب الكبرى. والمقصود هنا عملياً أن أمن هرمز وكيفية إدارته، وأمن الخليج والطاقة لم يعد يجب أن يبقى رهينة الوجود العسكري الأميركي أو منطق الأحلاف الدولية، بل أن يتحول إلى ملف إقليمي تديره دول المنطقة نفسها عبر التفاوض والتفاهمات المتبادلة.

هنا نقف أمام اتفاق يقوم على مراحل: وقف الحرب وإنهاء عسكرة هرمز، والعودة إلى التفاوض حول الملف النووي بضمانة صينية، ثم الانتقال إلى ترتيبات إقليمية تشمل ملفات أوسع تتصل بإيران وحلفائها والنزاعات المفتوحة في المنطقة، ومن ضمنها مستقبل إدارة مضيق هرمز. وهكذا تبدو قمة بكين كأنها دشنت بداية انتقال من مرحلة "إدارة المنطقة بالقوة" إلى مرحلة "إدارة التوازنات بالتفاوض"، ولو أن الطريق ما زال طويلاً ومفتوحاً على احتمالات التصعيد والانتكاس.

****

ترامب يخسر مجددا في إيران

أ. عبد الحليم قنديل (مصر)

8/5/2026

لم يعد أحد يتعجب من تناقضات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وألعابه البهلوانية، ولم يكشف حدث ما عبث «سيرك ترامب» قدر ما فعلت حربه على إيران بتحريض بنيامين نتنياهو رئيس وزراء كيان الاحتلال الإسرائيلي، ففي خلال 48 ساعة لا غير، تقلب موقف ترامب من النقيض إلى النقيض، فقد أعلن قبل نحو أسبوع وبحماس إمبراطوري، عما سماه عملية «مشروع الحرية» في «مضيق هرمز»، وتحرير الملاحة الدولية فيه من سطوة إيران، وحشد «أرمادا» هائلة، وانطلقت مدمرات وكاسحات ألغام ومئات الطائرات المقاتلة والمروحيات و15 ألفا من نخبة القوات الأمريكية، وأعلن في اليوم الأول للعمليات عن عبور سفينتين تجاريتين ترفعان العلم الأمريكي، وتطوعت مصادر أمريكية متحمسة للإعلان عن زيادة العدد إلى ثلاث، ورغم أن الرقم بالغ الهزال قياسا إلى حركة السفن والناقلات قبل بدء الحرب، وكانت نحو 150 سفينة في اليوم الواحد، لكن المصادر الإيرانية أنكرت تماما عبور أي سفينة تحت مظلة الحماية الأمريكية إياها، وأعلنت فتح النيران ضد أي مخالفة لقواعد عبور وآلية وضعتها طهران، وسرعان ما راحت الصور الملتقطة، تؤكد صحة الرواية الإيرانية، وهو ما تأكد لاحقا بقرار انقلب فيه ترامب على نفسه، وأعلن وقف وتعليق «مشروع الحرية»، بعد أن كان أعلن دعوة دول أوروبية وآسيوية للانضمام إلى حربه في «مضيق هرمز»، ولم يستجب أحد لعلم الجميع بخفة تقديرات الرئيس الأمريكي، الذي لم يخذل أحدا عاقلا، ولم يمانع في إشهار خسارته المعجلة في حرب «هرمز»، وإن أراد تغطية انسحابه المثير بانسحاب آخر سياسي، وأعلن أن المفاوضات مع إيران توصلت إلى اتفاق .

لم يكن الاتفاق ـ إياه ـ على تسوية لأزمة «مضيق هرمز»، بل كان على وقف الحرب كلها، وحسب الصيغة التي سربتها مواقع إعلامية أمريكية في «أكسيوس» وغيرها، ثم أكدتها وكالات أنباء دولية نقلا عن مصادر الوساطة الباكستانية، فقد بدا الاتفاق أقرب لوجهة النظر الإيرانية في إطاره العام، وقيل إنه في صورة مذكرة تفاهم من 14 نقطة تشغل صفحة واحدة، توافقت في العد الكلي مع ورقة إيران الثانية المعلنة قبلها، وجوهرها إعلان وقف الحرب نهائيا، ثم الدخول في مفاوضات مكثفة لمدة 30 يوما لاحقة، تدور حول وضع «مضيق هرمز» والبرنامج النووي الإيراني ورفع الحصار والعقوبات الأمريكية. وقد سبق لإيران أن أبدت استعدادها لفتح «مضيق هرمز» بأوضاع جديدة، ورفضت الرغبة الأمريكية في «تصفير» التخصيب النووي إلى الأبد، وطرحت في المقابل تعليقا موقوتا للتخصيب، وقبولا

بتفتيش دولي، إضافة للرفض الجازم لإزالة المنشآت والمفاعلات النووية الإيرانية، ورفض تسليم نحو 450 كيلوغراما من اليورانيوم المخصب بنسبة تفوق الستين في المئة إلى واشنطن.

وبدا أن طهران قد تقبل نقل اليورانيوم عالي التخصيب إلى دولة ثالثة قد تكون روسيا، وهو ما بدا أن إدارة ترامب قد تتجاوب معه، فالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يعلن صداقته وشراكته الاستراتيجية مع طهران، والرئيس الأمريكي ترامب معروف بولعه الخاص بسيد الكرملين، وهكذا جرى سحب ترامب على سجادة إيرانية منسوجة بعناية فائقة .

وبمزيج الصبر والصمود المذهل، الذي أبدته إيران، سواء في حرب الأربعين يوما قبل وقف إطلاق النار، أو في ميادين السياسة والتفاوض بعدها، عبر تبادل الرسائل، نجحت إيران في تحطيم غرور ترامب ونرجسيته المفرطة، وجعلت أحاديثه عن الانتصار المطلق مثيرة للسخرية، فلم يتحقق أى نصر يعتد به لأمريكا أو للكيان الإسرائيلي، ولم ينخدع الناس بلعبة إخفاء الخسائر الأمريكية مع الإسرائيلية، وخرجت قناة «سي. إن. إن» الأمريكية بتقرير مصور مثير قبل أيام، مدته أربع دقائق لا غير، سجل نجاح القوات الإيرانية في تدمير شبه كلي، شمل 16 قاعدة أمريكية في ثماني دول، وتحطيم رادارات متقدمة وطائرات تزود بالوقود وطائرات مراقبة «أواكس» على الأرض، وجاء تقرير «سي. إن. إن» ساخرا من ادعاءات ترامب وتابعه بيت هيغسيت وزير حربه، الذي كان قد آثار سخرية عارمة بشهادته أمام لجنة استماع في الكونغرس، زعم خلالها أن تكاليف الحرب على إيران لم تتجاوز 25 مليار دولار، وسرعان ما كشفت الصحف والتلفزيونات الأمريكية الكبرى زيف الرقم، وقالت، إن أقل تقديرات التكلفة تزيد على 50 مليار دولار، ما أوجع ترامب وجنرالاته، فحاول تخطى الضجة بإعلان عملية «مشروع الحرية»، وتعظيم الإشادة بالحصار البحري المفروض على الموانئ الإيرانية، والادعاء بأن إيران تنهار، ومن دون أن يصدقه أحد عاقل هذه المرة أيضا، بعد أن أفرط في الانسياق وراء خيالاته السابحة في فقاعته الشخصية الخاصة، وافتعال ادعاء بأنه حقق هدفه الأول في تغيير النظام الإيراني، بينما كانت الحقيقة المرئية ولا تزال، أن النظام الإيراني بعد اغتيال آية الله علي خامنئي، صار أكثر تشددا وتماسكا وجرأة، وأن القائد الأعلى الجديد مجتبى علي خامنئي، أقرب لمزاج ومفاتيح «الحرس الثوري»، وأن مجتبى المصاب جزئيا يدير الحرب والتفاوض من بعدها، وهو ما يبرز التجانس الأفضل في قيادة النظام الإيراني، وأولوية قرار المرشد الجديد مجتبى، الذي راجت حوله أوهام العجز عن اتخاذ أي قرار، بينما كان تخفيه قرارا مدفوعا باعتبارات أمنية محضة.

وعلى جبهة التفاوض غير المباشر بعد الانسحاب الأمريكي من جولة التفاوض الأولى في إسلام أباد الباكستانية، بدا التصميم الإيراني ظاهرا على وضع خطوط حمراء فاصلة، فلم يعد برنامج الصواريخ الباليستية مطروحا لنقاش، ولم تعد علاقات إيران مع الحلفاء و»الوكلاء» مطروحة على جدول أعمال تبادل الرسائل، ونقلت طهران مركز ثقل النقاش إلى قضية «مضيق هرمز» استثمارا لقلق العالم الواسع من تبعات إغلاقه، ووضعت الملف النووي في مرتبة تالية، وتحرك وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي من إسلام أباد إلى مسقط العمانية، وإلى موسكو للقاء الرئيس الروسي، ثم مؤخرا إلى بكين للقاء المسؤولين في الصين، الذين لا يخفون تأييدهم لإيران، ورفضهم للحرب الأمريكية الإسرائيلية «غير المشروعة»، وكان الرئيس الصيني شي جين بينج، قد أعلن تحديه لقانون الغابة وإهدار القانون الدولي، وشفعت الصين ـ كما روسيا ـ مواقفها المسؤولة المدافعة عن مبادئ القانون الدولي بترجمات عملية، وأحبطتا باستخدام «حق الفيتو» مشروعات قرارات ضد إيران في مجلس الأمن الدولي، ما وضع حدا لتحركات موحى بها أمريكيا في الأمم المتحدة، ولم تلتفت الصين إلى تسريبات إعلامية واستخباراتية أمريكية، تحدثت عن دعم صيني لإيران في مجالي الاستخبارات والدفاع الجوي، خصوصا مع تزويد القوات الإيرانية بنظام دفاع جوي محمول على الكتف، بدا وكأنه تطوير صيني لصواريخ «ستريللا» الروسية، وأسهم في إسقاط قاذفات أمريكية متطورة تكنولوجيا، إضافة لدور صيني وروسي في دعم برنامج الفضاء الإيراني وأقماره الصناعية العسكرية، وفي العلن امتنعت الصين ـ كما روسيا ـ عن

التعليق، وإن بدا أن الدعم الصيني والروسي كان جديا في تزويد إيران بصور أقمار صناعية وإحداثيات لقواعد أمريكية وإسرائيلية، زادت في كفاءة ودقة ضربات الصواريخ الإيرانية، ومن دون تجاهل التطور الذاتي الإيراني في مجالي المسيرات والصواريخ، وهو ما بدت آثاره ظاهرة حتى على جبهة لبنان المتحدية للعدوان «الإسرائيلي»، وتعاظم أدوار مسيرات الألياف الضوئية، التي أثارت وتثير ذعر جيش الاحتلال وجنوده وضباطه، كما تثير ذعر المستوطنين في مستعمرات الشمال الفلسطيني المحتل، وتبني توازن ردع من نوع مختلف في الميدان الحربي.

وكما كانت تحركات طهران باتجاه روسيا والصين في محلها دوليا، فقد كانت مواقفها تجاه حلفاء المنطقة في محلها الإقليمي، وحسب المواقف التفاوضية المعلنة لإيران، فإن سعيها الرئيسي لوقف وإحباط الحرب والعدوان عليها، ترافق أيضا مع سعي جدي لوقف الحرب والعدوان على لبنان كما إيران، رغم محاولات الالتفاف الأمريكية، وجذب لبنان الرسمي إلى مسارات تفاوض موازية في واشنطن، تبعد بها إيران عن السياق اللبناني، وتسعى لتوريط السلطة اللبنانية في خطيئة اتفاق سلام «إبراهيمي» مع حكومة الاحتلال، وتوريط الجيش اللبناني بالمشاركة مع جيش الاحتلال في حرب ضد «حزب الله»، وربما توريط الأطراف اللبنانية في حرب أهلية جديدة بدعوى أولوية التخلص من سلاح «حزب الله»، وإن كان لا يبدو أن الطرق ممهدة سالكة لاكتمال الخطة الأمريكية الإسرائيلية في لبنان على هشاشته، ويتوقف الكثير على مقدرة القوى والأطراف الوطنية اللبنانية، والتفافها حول محفزات المناعة الدستورية والقانونية، وعلى سلوك المقاومة وأنصارها، وحرصها التاريخي على السلم الأهلي، فأغلب اللبنانيين في استطلاعات رأى جرت، يعترضون على أي اتجاه للتطبيع مع كيان الاحتلال وأهدافه التوسعية الإبادية المنظورة.

*كاتب مصري

****

ماذا لو فَبرَك التشات چى پى تى؟

د. نيفين مسعد (مصر)

الخميس 14 مايو 2026

فى مقال الأسبوع الماضى أثرت السؤال التالى: ماذا لو زَهَقَ التشات چى پى تى؟ وكان سبب السؤال هو أننى ظللت ألّح على هذا التطبيق باستفساراتى عن الحالة الصحية لإحدى الصديقات، حتى وصَل معى إلى نقطة أسكتنى فيها من باب أن كله تمام ولا توجد ضرورة للاسترسال فى النقاش. أما مقال اليوم فإنه يثير سؤالاً آخر هو: ماذا لو فَبرَك التشات چى پى تي؟ بمعنى ماذا لو لم يجد هذا التطبيق معلومات عن الموضوع الذى يُسأَل فيه، فلا يرد بلا أدرى التى مَن يقولها يكون قد أفتى. لكنه يتطوّع بالتقاط خيط رفيع من الموضوع محّل السؤال ويبنى عليه إجابته. وتلك أمثلة لفبركة التشات چى پى تى.

المثال الأول من خبرة أحد الأصدقاء أراد امتحان التشات چى پى تى فإذا به يرسب بامتياز. ومع أن الامتياز يكون للنجاح لا للرسوب، لكن الوصف يشير إلى جدارة الرسوب. هذا الصديق لديه ولع بأغانى فيلم "ألمظ وعبده الحامولى" بطولة وردة الجزائرية وعادل مأمون، وبالتالى خطر له أن يسأل تشات چى پى تى عن الأغانى التى تغنّت بها وردة فى الفيلم. وجاءت إجابة التطبيق أن وردة غنت أغنيات لها طابع الطرب القديم على حد تعبيره، من أشهرها: حب إيه اللى انت جاى تقول عليه، ويا صلاة الزين، وإيه يا دنيا!!!! طبعًا كان الردّ عليه بأن هذه الأغنيات لا تمّت بصلة للفيلم، فالأغنية الأولى هى لأم كلثوم، والثانية لزكريا أحمد، والثالثة لحمادة سلطان (مدهش أن يحتفظ التشات چى پى تى بأغانى حمادة سلطان فعلى المستوى الشخصى لم أكن قد سمعت من قبل بأغنية إيه يا دنيا). اعترف التطبيق بخطأه، واستطرد قائلًا إن وردة غنّت فى الفيلم أغنيات مرتبطة بشخصية ألمظ، ومن أشهرها: أنا قلبى دليلى، والحلوة داير شباكها، وإمتى الهوى!!!

ردّ الصديق بأن الإجابة أيضًا خطأ وسأل التشات چى پى تى: انت مالك النهارده! وذلك لأن الأغانى الثلاثة لم يكن لها أى دخل بالفيلم، فالأغنية الأولى هى لليلى مراد، والثانية لمحرم فؤاد، والثالثة لأم كلثوم. مرة أخرى لم يخجل التشات چى پى تى من التصريح بأنه خلط بين الأفلام والأغانى وحاول تصحيح خطأه بقوله إن الأغانى التى غنّتها وردة الجزائرية كان (صحيحها كانت وليس كان) من أشهرها آه يا ليل يا قمر، وخليك هنا، ويا حبيبى روح!!!. رغم ذلك، لم يفقد الصديق صبره وقال للتطبيق إنه أخطأ مجددًا، ومعه حق، لأن الأغنية الأولى هى لمحمد رشدى، والثانية لوردة لكن ليست من أغنيات الفيلم، والثالثة لوائل كافورى. واضح إذن أن التشات چى پى تى قرر الالتفات لأغنيات المطربين العرب والتفتيش فيها، وهذا جيد جدًا لأن معناه أنه يتذوّق النغم الشرقى، لكن المشكلة تكمن فى أن فيلم ألمظ وعبده الحامولى عُرض فى عام ١٩٦٢ بينما أن وائل كافورى من مواليد السبعينيات، وبالتالى من الصعب أن يكون شارك فى الفيلم!! فبماذا ردّ التطبيق على التصحيح هذه المرة؟ قال: واضح إنى كنت برد (صحيحها بارد وليس برد) من الذاكرة واعتذر عن إجاباته السابقة، وهكذا قرّر الصديق أخيرًا أن يخبره بالإجابة الصحيحة وهى أغانى: اسأل دموع عينيا، وروحى وروحك، ويا نخلتين فى العلالى، فشكره التشات چى پى تى قائلًا له إن ذاكرته فى الحتة دى على حد تعبيره أقوى منه. لم ينته الموقف عند هذا الحد، فلقد أعجبتنى اللعبة وقررت تكرارها. سألت التطبيق نفس السؤال عن أغانى وردة فى فيلم "ألمظ وعبده الحامولي"، وكانت المفاجأة أن التشات چى پى تى تعلّم جزئيًا لا كليًا من أخطائه، أقصد أنه وضع يا نخلتين فى العلالى ضمن قائمة الأغنيات التى تمت تغذيته بها، لكنه أضاف لها أغانٍ أخرى بعضها لوردة ولا علاقة لها بالفيلم، وبعضها الآخر لسيد مكاوى ومحمد رشدى. عندما فكّرت فيما حدث وجدتُ أنه يصعب تفسير الإجابات الخاطئة للتشات چى پى تى إلا باعتبارها نوعًا من الفبركة، فلا يوجد ما يجمع بين الأغانى والتواريخ والمطربين والدول إلا حماسة التطبيق لأن يظهر أبو العُريّف. ويحضرنى هنا مشهد من فيلم "مراتى مدير عام"، عندما فبرك توفيق الدقن لزملائه- معلومات عن المدير العام الجديد فقال إنه سريع الغضب وسُكَرى، فلما اكتشف أن المدير الجديد ست مش راجل، لم تهتز له شعرة وقام بتأنيث المعلومات، فبدلًا من وصف المدير بأنه سريع الغضب وصف المديرة بأنها غضيبة السرع وبدلًا من وصف المدير بأنه سُكَرى وصف المديرة بأنها سُكَرية.

المثال الثانى مأخوذ من خبرتى الشخصية. فلقد طلبَت منّى إحدى الصديقات التى تكتب مذكراتها أن أساعدها فى التعرّف على أحد الواقفين إلى جوارها فى صورة يعود تاريخها إلى تسعينيات القرن الماضى. ومع أن الرجل كان "وشّه من النوع المألوف"، إلا إننى فشَلت تمامًا فى التعرّف عليه، ورحم الله امرئ عرف قدر نفسه. قرَرَت أن أعرض الصورة على التشات چى پى تى فأخَذت نسخة منها ووضعتها على التطبيق. سألت عن اسم الرجل الذى كان يقف إلى جوار صديقتى ومن خلفهما يافطة ضخمة مكتوب عليها الحزب الوطنى الديمقراطى، لكن لم يكن يظهر منها إلا وصف الديمقراطى فقط لا غير. كان بوسع التطبيق أن يقول إن اليافطة غير واضحة له، أو إنه لم يتعرّف على ملامح الشخص المطلوب، وهذا طبيعى. لكنه لم يفعل، بل ولم يتأخر عليّ فى الردّ، فماذا قال؟: الذى يظهر فى الصورة هو أحد أعضاء الحزب الديمقراطى الكردستانى (العراقي) الذى يتزعمّه الزعيم الكردى مسعود برزانى. نننننعم! ما هذه اللخبطة العجيبة و"إيه اللى جاب القلعة جنب البحر" على رأى محمد سعد فى فيلم "عوكل"؟. وجد التشات چى پى تى كلمة الديمقراطى فلصقها فى أقرب حزب فكّر فيه، فالكلام عن الأكراد لا يتوقف داخل العراق وخارجه منذ عدة أشهر. وكان من الممكن أن يتطوّع التطبيق أيضًا بالقول إن اليافطة تشير إلى الحزب الديمقراطى فى الولايات المتحدة، أو الحزب الديمقراطى الحر فى ألمانيا، أو أى حزب ديمقراطى آخر والسلام، لكن هكذا اختار.

لا أحد يقلّل من أهمية التشات چى پى تى وكل تطبيقات الذكاء الاصطناعى التى تمثّل عونًا حقيقيًا للباحثين، فهذه التطبيقات أحدثَت ما يمكن وصفه بالثورة الكبيرة فى البحث عن المعلومات بأسرع الطرق وأقصرها. لكن فى الوقت نفسه فإن المثالين السابقين وهما من مجالين مختلفين تمامًا يحذران من خطورة الانسياق بدون تفكير وراء النتائج السهلة خصوصًا فى مجال البحث العلمى. أتذكر أيام البحث عن المعلومات فى المكتبة الوطنية بباريس وأنا أعدّ رسالة

الماچستير عن «الصهيونية والقوى الضاغطة فى فرنسا» ومعاناتى مع صعوبات التصوير من الكتب الورقية القديمة وارتفاع نفقاته فى ثمانينيات القرن الماضى، وأقول كم هو محظوظ الجيل الجديد بالتيسيرات الكبيرة المتاحة له. لكن إذا كان جيلى بذل جهدًا فى تدقيق المعلومة وتوثيقها وقياسها على توجّه قائلها والسياق الذى يحيط بها، فما أحوج الجيل الجديد لذلك مع الذكاء الاصطناعى الذى يستنسخ الأصل ويعيد تشكيله على هواه.

****

المناضل الوطني والعروبي اللواء حاتم أبو حاتم في ذمة الله

أ. نايف القانص (اليمن)

16/5/2026

بقلوب يعتصرها الحزن والأسى، أنعي اليوم قائداً استثنائياً، ومناضلاً جسوراً، وصديقاً صدوقاً عرفناه جميعاً بوفائه ونقائه وإخلاصه للوطن والقضية.

لقد كان اللواء حاتم أبو حاتم واحداً من الرجال الذين لا تُختصر سيرتهم بالكلمات، ولا يفيهم الرثاء حقهم مهما بلغت فصاحته. وحين يرحل رجل بحجم وطن، تضيق الحروف، ويقف الكلام عاجزاً أمام هول الفقد ومرارة الغياب.

لقد فقدنا أخاً ورفيق دربٍ ومناضلاً تعلمنا منه الكثير؛ في الموقف، وفي الوفاء، وفي الثبات على المبادئ. وسيبقى أثره حاضراً في ذاكرة كل من عرفه وعمل معه.

خالص العزاء وصادق المواساة إلى أسرته الكريمة، وإلى رفاقنا في التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، وإلى أبناء الشعب اليمني كافة، وإلى كل من عرف هذا الرجل النبيل.

نسأل الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان.

أنا لله وانا اليه راجعون

https://x.com/naqa1968/status/2055728410836762844?s=46

****

يهدد الدول ويبتز الحكام سياسياً ومالياً

أ. خميس بن عبيد القطيطي (سلطنة عمان)

14/5/2026

يهدد الدول ويبتز الحكام سياسياً ومالياً يقصف الشعوب يدمر المدارس والمستشفيات كما يفعل صديقه المجرم نتنياهو بارتكاب القتل والمجازر والإبادة الجماعية وتدمير القرى والبلدات والأحياء في لبنان.

يُمثل يوم 14 مايو/أيار 1948 تاريخاً مفصلياً في القضية الفلسطينية، حيث يرتبط بإعلان تأسيس دولة إسرائيل، وهو ما مهد مباشرة لما يعرف بـ النكبة الفلسطينية في 15 مايو. أبرز أحداث 14 مايو 1948 وسياقها: إعلان قيام دولة إسرائيل: أعلن دافيد بن غوريون قيام دولة إسرائيل في تل أبيب، قبل ساعات من انتهاء الانتداب البريطاني. اعتراف فوري: اعترف الرئيس الأمريكي هاري ترومان بالدولة الجديدة فور إعلانها. سياق النكبة: جاء هذا الإعلان بعد أشهر من المواجهات العسكرية (بدأت بعد قرار التقسيم في نوفمبر 1947)، ما أدى إلى تطهير عرقي وتدمير قُرى وتهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين. الفرق بين 14 و 15 مايو: يمثل 14 مايو في الرواية الإسرائيلية "يوم الاستقلال"، بينما يمثل 15 مايو في الذاكرة الفلسطينية "يوم النكبة" بداية التهجير الكبرى واقتلاع الفلسطينيين. النتائج المترتبة: تحول ديموغرافي: تشريد حوالي 750,000 إلى 800,000 فلسطيني من ديارهم، وتحولهم إلى لاجئين. ضياع الأرض: السيطرة على معظم أراضي فلسطين التاريخية، وتدمير مئات القرى والبلدات. حرب 1948: اندلاع الحرب العربية الإسرائيلية الأولى في اليوم التالي، والتي انتهت بهزيمة الجيوش العربية. تعتبر هذه الذكرى مناسبة سنوية لتأكيد

الفلسطينيين على حق العودة والتمسك بالأرض، واصفين ما حدث بـ "النكبة المستمرة" في ظل سياسات الاستيطان المتواصلة.

****

لغة عربية واحدة، مجمع لغوي واحد
فكرة دقيقة علمياً.. فهل بدأ التنفيذ بتوقف المجمع الاعرق عن العمل؟
د. جورج جبور (سورية)

صاحب فكرة " يوم اللغة العربية" بموجب مذكرة من اللجنة الوطنية السورية لليونسكو في 11 ت ثاني 2023 في 9 ايار 2026, أي قبل اقل من اسبوع، علمت من

د. يحيى مير علم عضو مجمع اللغة العربية المراسل، ان تغييراً حصل في أعرق مجامع اللغة العربية، وهو الذي انشئ في دمشق عام 1919.

اتابع منذئذ تفاصيل ما جرى، قدر الامكان، من خلال اتصالات مع بعض اعضاء المجمع بداتها مع نائب الرئيس.

ولم اقم بعد بمحاولة الاطلاع على ما جرى من وزارة التعليم العالي، وهي الجهة الوصائية التي بها يرتبط المجمع.

كل ما قمت به للاطلاع رسمياً على ما جرى، ولم اوفق، هو اتصال هاتفي الى رقم هاتف قيل إنه لأحد اعضاء لجنة كُلفت بتسيير الامور.

إلا ان ماتوصلت إليه واضح.

ثمة عدم يقين من طبيعة الإجراء القادم.

ادرك ان العهد البائد استمر 54 عاما، وفي قول آخر : 61 عاما.

وادرك ان المدة من الجلاء الى الوحدة كانت اقل من 12 عاما، وان المدة بعد الوحدة وقبل حكم البعث لم تمتد الا لعام ونصف.

ليس من السهل تجاوز الجزء الاكبر من تاريخ سورية ما بعد الجلاء بالقول انه عهد بائد.

لعبت" الواسطة" دورا في العهد البائد.

صحيح.

قد يقال: ملأت المجمع بالمؤيدين، ولا بد من " التنقيح".

ربما

ولا ارى ذلك بوضوح.

نعم.

الواسطة لم تكن يوماً غائبة بالكلية

ولا بأس بهذه " الحكاية"، رحم الله قطبيها، وسهل انتقال راويها الى جواره.

أذكر بكل دقة ان احد اعضاء مجمع اللغة العربية البارزين المشهود لهم بالتفوق، رحمه الله، وكان أستاذي في الجامعة، اقتطع من حصة الدرس وقتا لابأس بطوله وهو ينتقد قرار المجمع الموافقة على قبوله في عضويته عضو هيئة تدريسية في كلية شقيقة، واصفا القرار بانه مشوب ب " واسطة" .

كان ذلك في النصف الثاني من خمسينات القرن الماضي.

لدي كتاب توقيفي دقيق عن المجمع .

أستطيع من خلاله تبين التاريخ الدقيق ان لزم الأمر
واعتذر إذ لجأت الى الاستشهاد بما صدر عن علامة انتقل الى رحمة الله، وهكذا لن يمكن لأحد التثبت من دقة ما نسبت. اليه.
وازيد: كان العضو المظنون على عضويته المجمعية بواسطة ، أستاذي في الكلية الشقيقة، وكنت معجبا به ولا ازال.
أعود الى صلب الموضوع.
فليكن ثمة ايضاح لما ينتظر المجمع.
ثمة عدم يقين من طبيعة الإجراء القادم.
هل سيستمر المجمع ؟
سؤال متداول.
إجابتي وليس لي من الأمر شيء : سيستمر.
إلا ان لغتنا واحدة ولدينا في ما يقرب من نصف الدول العربية مجامع قطرية.

لماذا لا يكون للمتكلمين بالعربية مجمع واحد؟
هل جابه منشؤو مجمع اللغة العربية الثاني هذا السؤال ، واجابوا بالنفي قائلين: بل لماذا لا يكون لنا مجمعنا الخاص؟
لماذا علينا ان نتبع مجمع دمشق؟
اسأل: مجمع أية دولة كان المجمع الثاني؟
ربما لبنان
ربما العراق
اسأل: هل عولج آنذاك مسوغ انشاء مجمع ثان؟
اختم بمعلومة موثقة بكتيب قيم تعبت ، واتعبت معي صديقي ا عبد العزيز، حتى حصلت على نسخة منه.
مؤلف الكتيب يرى ان اللغة العربية يكفيها مجمع واحد.
صدر الكتيب في دولة عربية ذات نفوذ.
هل يكون اعرق المجامع، أول تنفيذ لتلك الرؤية؟

دمشق، الجمعة المباركة 15 ايار 2026.

* رئيس الجمعية السورية للعلوم السياسية، قيد التأسيس، ورئيس اللجنة التحضيرية للحمعية العربية للعلوم السياسية، القاهرة، ك أول 1977.

****

النكبة الممتدّة في زمن الردّة

أ. حمزة البشتاوي (فلسطين)

الجمعة 15 أيار 2026

منذ بداية زمن الردّة والهوان وثقافة الخضوع والاستسلام، عمد الفلسطينيون إلى تحميل القوى الاستعمارية والحركة الصهيونية وأنظمة عربية مسؤولية النكبة التي حلّت بهم سنة 1948، وذلك عبر تواطؤ مبكر واتفاقيات سرّية

ما بين الحركة الصهيونية وبعض الأنظمة العربية. ترجمت هذه الاتفاقيات بالخذلان والتآمر وإفشال محاولة إقامة كيان فلسطيني فور إعلان انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين في منتصف ليل 14-15 أيار 1948، وهذا ما فتح الطريق إلى وقوع النكبة، وأساسها التهجير القسري وبروز قضية اللاجئين الذين يفتقدون للحقوق الاجتماعية والاقتصادية عند أشقائهم العرب حتى اليوم، وهم يعيشون في مخيمات بائسة ينظر إليها باعتبارها بؤراً أمنية مسيجة بالفقر والفوضى والقهر والتهميش والحرمان.

ومع الوقت، لم يعد هناك داع لأن تقوم وسائل الإعلام العربية بتذكير الفلسطينيين بنكبتهم الممتدة، فهم يعيشونها مع الكثير من الخيبات في البلاد العربية وأجهزتها الأمنيّة ومطاراتها، والتعامل الدائم معهم بما ينغّص حياتهم، ويعمّق ويصعب عليهم مأساة اللجوء.

لا يكترث الفلسطينيون بالأنظمة التي لم تغيّر ثوبها منذ أن أدت دوراً في تسهيل عمليات الهجرة اليهودية إلى فلسطين، ولا بالأنظمة التي تهرول اليوم نحو التطبيع، ولا يكترثون أيضاً لحال التراجع والانقسام السياسي الفلسطيني، والاهتراز الكبير في الثقة بالفصائل والقيادات الفلسطينية، إضافة إلى الكثير من التحدّيات والصعوبات التي لن تمنعهم من إحياء الذكرى الثامنة والسبعين للنكبة تحت شعار «لن نرحل.. جذورنا أعمق من دماركم».

ويجدّد الفلسطينيون في كل سنة في ذكرى النكبة، بأسلحة الشوق واليقين، أنهم أصحاب الحقّ والأرض، وأنهم، رغم الاحتلال والردّة والتآمر والخذلان وويلات ومرارات التهجير والقتل والتدمير والتجويع، يقبضون على جمر هويتهم وحقّهم بالعودة إلى ديارهم في وطنهم فلسطين الذي لا وطن لهم سواه، وهم يحملون راية الألم والأمل ومفتاح الدار وخريطة البلاد وما يعبّر عن هويتهم الثقافية في أماكن اللجوء كافة وداخل الوطن وتحت حراب الاحتلال.

بسبب وجود الاحتلال وتآمر عرب الردّة، تستمرّ النكبة بكل ما تحمله من مآسٍ وويلات ووعي متجذّر عند الفلسطينيين حول طبيعة الصراع مع الاحتلال، وهم يرفعون رايات الصبر والصمود باعتبارها ثمرة الإصرار والاستمرار بالمقاومة بأوجهها المتعدّدة والمتنوّعة، المسلّحة والثقافية والاجتماعية والحضارية.

يعيش نحو نصف الشعب الفلسطيني لاجئاً في المخيمات ومشرّداً منفياً في الشتات، فيما يعيش نصفه الآخر تحت الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة، أو كمواطنين درجة ثالثة في الداخل المحتل عام 1948.

ومنذ النكبة التي تعرّض لها الشعب الفلسطيني على أيدي العصابات الصهيونية، حيث ارتكبت المجازر وتم تدمير 418 قرية ومدينة وتجهير نحو 800 ألف فلسطيني من ديارهم في أكبر عملية تطهير عرقي بتواطؤ دولي ومن عرب الردّة، أطلق الشعب الفلسطيني ثورته المعاصرة عام 1965 التي أظهرت صورة الإنسان الفلسطيني المقاوم بالبندقية والحجر وشجر الزيتون وحكايات الأرض والتراث وذاكرة لا تمحى ولا تموت، بل يزداد أصحابها – أصحاب الأرض- تمسّكاً بحق العودة إلى البلاد وحجارتها وزيتونها المبارك وقدسها الشريف ومسجدها الأقصى وكنيسة قيامتها.

ويحيي الفلسطينيون ذكرى النكبة وسط تصاعد عمليات التهديد والاستيطان والاعتداءات في القدس والضفة واستمرار العدوان على غزة ولبنان وإيران، بما يفوق ما حدث في أثناء النكبة من حيث المجازر والتدمير، دون أن يحقّق الأميركيون والإسرائيليون أهدافهم، وسط حال من الردّة والخذلان تعمّق أكثر الجرح والألم الفلسطينيين، وتجدّد، في ذكرى النكبة، مقولة الشعب الثابتة: هم عابرون ونحن إلى أرض الجدود عائدون.

ويقول هذا الشعب ما قاله الشاعر سميح القاسم الذي أشعل فينا نيران الثورة والغضب، ولا يزال يدفعنا كي نصرخ بوجه المحتلين الغزاة ودباباتهم وطائراتهم وجدرانهم وخطوطهم الصفراء والبرتقالية:

«تقدّموا.. تقدّموا
كل سماء فوقكم جهنم
وكل أرض تحتكم جهنم

تقدّموا
يموت منا الشيخ والطفل
ولا يستسلمُ
وتسقط الأم على أبنائها القتلى
ولا تستسلمُ
تقدّموا.. تقدّموا
بناقلات جندكم
وراجمات حقدكم
وهددوا
وشردوا
ويتّموا
وهدموا
لن تكسروا أعماقنا
لن تهزموا أشواقنا
نحن قضاء مبرمُ»

* كاتب فلسطيني

****

حرب العصابات الجوية: نسخة لبنانية مبتكرة تحيّر جيش الاحتلال

أ. حسن حردان (لبنان)

15/5/2026

أثارت "حرب العصابات الجوية" التي تشنّها المقاومة ضدّ جيش الاحتلال الإسرائيلي اهتماماً واسعاً لدى الخبراء العسكريين والمحلّلين، بعدما تحوّلت المُسيّرات الانقضاضية إلى كابوس يومي يطارد جنود الاحتلال ويكبّدهم خسائر بشرية مستمرة. لقد نجح هذا السلاح ذو الكلفة الزهيدة في كسر الهيمنة التكنولوجية والجوية "الإسرائيلية"، تاركاً قوات الاحتلال بلا غطاء واقٍ في الميدان. إنّ هذا التحوّل النوعي يبرهن على مرونة "حرب التحرير الشعبية" وقدرتها على ابتكار حلول تقنية تقوّض التفوق العسكري التقليدي، وتثبت أنّ الجيوش النظامية المدجّجة بالترسانات الضخمة يمكن هزيمتها بأساليب غير تقليدية ومبتكرة. لهذا يسجل للمقاومة في لبنان هذا الاختراع في وسائل قتال حرب العصابات الذي حيّر خبراء العدو وجعلهم عاجزين أمامه. ما يشهده الميدان اليوم هو تجسيد حيّ للمقولة العسكرية التي تؤكد أنّ "إرادة القتال تبتدع الوسائل". إنّ لجوء المقاومة في لبنان إلى هذا النمط من "حرب العصابات الجوية" يمثل قفزة نوعية في فكر حروب التحرير الشعبية، ويمكن قراءة هذا التطور من خلال النقاط التالية:

أولاً: تطويع التكنولوجيا في خدمة حرب التحرير الشعبية،

تاريخياً، كانت حروب التحرير الشعبية ضدّ جيوش الاحتلال والاستعمار تعتمد على الكثافة البشرية والكمائن الأرضية. لكن المقاومة اليوم أدخلت "العنصر التقني الذكي" إلى معادلة حرب العصابات:

الابتكار: بدلاً من محاولة بناء سلاح جو تقليدي (طائرات مقاتلة) يسهل تدميره. تمّ ابتكار "سلاح جو موازٍ" يتناسب مع إمكانيات المقاومة ويتجاوز قدرات العدو على الرصد، وهو ما كسر احتكار التكنولوجيا العسكرية التي كانت تميل كفتها دائماً لصالح الجيوش النظامية الاستعمارية.

ثانياً: تجاوز القواعد الكلاسيكية...

الجيوش النظامية للدول الاستعمارية، بما تملكه من ترسانة ضخمة، تتدرّب لمواجهة جيوش تشبهها. أما "حرب العصابات الجوية" فقد خلقت واقعاً "غير متماثل" بامتياز:

الهدف: المُسيّرات لا تسعى للسيطرة الجوية الدائمة، بل لتنفيذ ضربات جراحية تستهدف "الأعصاب الحساسة" للعدو (منظومات التجسّس، تجمعات القيادة، والجنود، ورادارات الدفاع).

النتيجة: تحييد فاعلية الطيران الحربي الإسرائيلي المتطور مثل "أف 35" الذي يقف عاجزاً عن حماية قاعدة عسكرية من مُسيّرة صغيرة الحجم، رخيصة الثمن، وعالية الدقة.

ثالثاً: الحيرة الاستراتيجية لدى خبراء العدو،

ما يُربك قادة الاحتلال ليس وجود المُسيّرات بحدّ ذاته، بل "التطور الديناميكي" لها. ففي كلّ مرة يحاول العدو تحديث منظومات اعتراضه، تبتدع المقاومة أساليب جديدة في التخفي، أو مسارات الطيران، أو استخدام أسراب تنهك قدرة المعالجة لدى الرادارات. هذا الابتكار المستمرّ هو ما يحوّل المعركة من مواجهة عسكرية إلى "حرب عقول"، يتفوّق فيها المقاتل الميداني الذي يعرف جغرافية الأرض والسماء على المهندس الذي يجلس خلف شاشة الرادار.

رابعاً: النموذج اللبناني من تطوير حرب العصابات،

يُسجل للمقاومة في لبنان أنها لم تكتفِ بنقل تجارب الآخرين، بل طوّرت "نسخة لبنانية" من حرب العصابات تتناسب مع تضاريس المنطقة وتعقيدات التكنولوجيا الإسرائيلية.

هذا الاختراع في الوسائل القتالية أثبت أنّ التحرر من الاحتلال لا يتطلب التكافؤ في القوة، بل يتطلب التفوق في "القدرة على التكيّف" وتحويل نقاط قوة العدو (مثل اعتماده الكلي على التكنولوجيا) إلى نقاط ضعف (من خلال ضرب هذه التكنولوجيا بوسائل بسيطة ومبتكرة).

إنها معركة إثبات أنّ الروح القتالية، حين تقترن بالعلم والابتكار، قادرة على هزيمة أعتى الآلات العسكرية، وفرض معادلة جديدة تنزع عن الاحتلال "درعه الجوي" وتتركه في حالة من العجز الميداني والنفسي...

****

في ذكرى النكبة: من فلسطين إلى لبنان والخيارات المتاحة للمقاومة

د. قاسم قصير (لبنان)

13/5/2026

في الخامس عشر من أيار/ مايو من العام 1948 كانت النكبة الأولى التي تعرض لها الشعب الفلسطيني من خلال الإعلان عن تقسيم فلسطين وقيام الكيان الصهيوني والحرب التي واجهها الشعب الفلسطيني، مما أدى لتهجير مئات الآلاف من أبناء فلسطين وقتل عشرات الآلاف وتدمير المدن والقرى الفلسطينية، وفشلت الجيوش العربية في استعادة فلسطين والوقوف في وجه المشروع الصهيوني المدعوم من بريطانيا ودول أخرى.

واليوم في الذكرى الثامنة والسبعين للنكبة الفلسطينية الأولى والتي تركت تداعياتها الكبرى على فلسطين والعالم العربي والإسلامي والعالم أجمع، ها نحن نعيش اليوم نكبة جديدة من خلال الحرب التي يشنها العدو الإسرائيلي على لبنان، في موازاة الحرب التي تشنها أمريكا وإسرائيل على الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ بهدف القضاء على النظام الإسلامي في إيران ووقف دعمه لقوى المقاومة في المنطقة ومنعه من امتلاك الطاقة النووية السلمية.

نعيش اليوم نكبة جديدة من خلال الحرب التي يشنها العدو الإسرائيلي على لبنان، في موازاة الحرب التي تشنها أمريكا وإسرائيل على الجمهورية الإسلامية الإيرانية

فما هي دلالات النكبة الجديدة الممتدة من فلسطين إلى لبنان وسوريا ودول أخرى في المنطقة؟ وما هي الخيارات المتاحة أمام قوى المقاومة وشعوب المنطقة لمواجهة هذه النكبة وتحويلها إلى فرصة جديدة لمواجهة المشروع الصهيوني التوسعي والمدعوم أمريكيا اليوم بوضوح ودون أي التباس؟

بداية، ما أبرز النقاط المشتركة أو المتباينة بين نكبة فلسطين في العام 1948 والنكبة اللبنانية اليوم (إذا صح التعبير)؟

على صعيد النقاط المشتركة أو المتباينة بين النكبتين:

أولا: في النكبة الفلسطينية الأولى ورغم التدخل العربي لدعم الشعب الفلسطيني في مواجهة المشروع الصهيوني فإن هذا التدخل لم يؤد إلى أية نتيجة إيجابية، بل تعرضت الجيوش العربية المشاركة في القتال إلى هزيمة كبرى ساعدت في هزيمة الشعب الفلسطيني، في حين أن الشعب اللبناني اليوم يواجه العدوان الإسرائيلي وحيدا دون أي تدخل عربي أو إسلامي باستثناء الموقف الإيراني الذي يشترط أن يكون أي اتفاق لوقف الحرب في إيران مرتبطا بوقف الحرب في لبنان، وطبعا إيران قدمت الدعم الكبير للمقاومة والشعب اللبناني طيلة السنوات الماضية، في حين يقتصر الدعم العربي والإسلامي على مساعدات إنسانية ومواقف سياسية وإعلامية فقط وبعض التحركات الدبلوماسية.

ثانيا: على صعيد قوى المقاومة، كانت مقاومة الشعب الفلسطيني لا تمتلك القدرات العسكرية والخبرة العسكرية الواسعة، ولم تحصل على الدعم العربي المطلوب مما أدى لتعرضها لهزيمة قاسية، كما أن المواقف الدولية كانت لصالح الصهاينة آنذاك، ولكن المقاومة الإسلامية اللبنانية والتي تواجه الجيش الإسرائيلي تمتلك قدرات عسكرية مميزة وخبرة مهمة ونجحت في إيقاع الخسائر في الجيش الإسرائيلي، لكنها لم تمنعه من دخول المناطق الحدودية في جنوب لبنان وتدمير القرى والمدن الجنوبية وتهجير حوالي مليون ونصف مليون مواطن لبناني، والمعركة لا تزال مستمرة إلى الآن بانتظار معرفة نتيجة المفاوضات وافق الأوضاع على الجبهة الإيرانية الأمريكية.

ثالثا: على صعيد التهجير وعمليات الاقتلاع من الأرض، ففي فلسطين تم تهجير الشعب الفلسطيني إلى مناطق أخرى داخل فلسطين وقسم كبير من الشعب الفلسطيني تم تهجيره إلى الأردن وسوريا ولبنان والعراق، ولاحقا إلى دول عديدة في العالم. ولا زال الشعب الفلسطيني إلى اليوم يعاني من التهجير والعيش في مخيمات خاصة في العديد من الدول العربية.

وأما على صعيد الشعب اللبناني فقد جرى تهجير حوالي مليون ونصف مليون مواطن لبناني من الجنوب اللبناني والضاحية الجنوبية إلى مناطق لبنانية أخرى، حيث يقيم النازحون في مراكز إيواء ومدارس وفي القرى والمدن اللبنانية، ومن غير الواضح إلى متى سيستمر النزوح والتهجير وما هي الحلول المتوقعة لهذه الأزمة، خصوصا أن مناطق جنوبية لبنانية تعرضت لتدمير كبير ومن غير الممكن الإقامة فيها حاليا حتى لو توقفت الحرب اليوم أو غدا.

على ضوء هذه النقاط المتباينة أو المشتركة بين النكبتين الفلسطينية واللبنانية، ما هي الخيارات المتاحة لقوى المقاومة وللشعبين اللبناني والفلسطيني والدول العربية والإسلامية لمواجهة هذه النكبات والمشروع الصهيوني التوسعي والمدعوم أمريكيا اليوم؟

رغم الأوضاع الصعبة التي يواجهها الشعبان الفلسطيني واللبناني اليوم، فإن ذلك لا يعني أن أفق الصراع مقفل، بل نحن أمام مرحلة جديدة من المواجهة لأن المشروع الإسرائيلي المتوحش وصل إلى أعلى مستوياته وبدأنا نشهد آفاقا إقليمية وعالمية جديدة في مواجهة هذا المشروع

رغم قسوة المشهد الذي يواجهه اليوم الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني بسبب الإجرام الصهيوني وخصوصا في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس وفي جنوب لبنان والضاحية الجنوبية، فإن ذلك لا يعني أن خيار المقاومة انتهى، بل على العكس فإن ما جرى في فلسطين منذ اتفاق أوسلو إلى اليوم أثبت أن خيار التفاوض لم يؤد إلى أية نتيجة لصالح الشعب الفلسطيني، وأن هذا الاتفاق لم يؤد إلى قيام الدولة الفلسطينية ووقف التهويد والاستيطان. ونحن اليوم نشهد نهاية

اتفاق أوسلو، وفي المقابل فان خيار المقاومة، رغم ما واجهه من تحديات كبرى لا سيما منذ طوفان الأقصى إلى اليوم، لا يزال هو الخيار الأقوى لمواجهة المشروع الصهيوني، وإن كان هذا الخيار يتطلب اليوم إعادة تقييم على صعيد الأدوات وآليات العمل في ظل استمرار الانقسام الفلسطيني وغياب المشروع الموحد.

وعلى الصعيد اللبناني ورغم اعتماد السلطة اللبنانية لخيار التفاوض المباشر، في ظل معارضة داخلية، فإن المقاومة لا تزال مستمرة، كما أنه من غير الواضح إلى ماذا ستؤدي المفاوضات، لأن المطالب الإسرائيلية من السلطة اللبنانية لا يمكن القبول بها لأنها تطلب أن يتم نزع سلاح المقاومة بالقوة وإقامة منطقة منزوعة السكان على الحدود.

على ضوء كل ذلك وفي ذكرى النكبة الفلسطينية وتعاظم النكبة اللبنانية، نحتاج اليوم إلى مراجعة شاملة لمشروع المقاومة والمواجهة لمنع تكرار الأخطاء، والاتفاق على رؤية مشتركة لتشكيل المشروع الوطني اللبناني والفلسطيني والمدعوم عربيا وإسلاميا ودوليا لمواجهة المشروع الصهيوني التوسعي، وقد يكون هناك ضرورة تشكيل تكتل عربي إسلامي واسع لمواجهة المشروع الإسرائيلي.

ورغم الأوضاع الصعبة التي يواجهها الشعبان الفلسطيني واللبناني اليوم، فإن ذلك لا يعني أن أفق الصراع مقفل، بل نحن أمام مرحلة جديدة من المواجهة لأن المشروع الإسرائيلي المتوحش وصل إلى أعلى مستوياته وبدأنا نشهد آفاقا إقليمية وعالمية جديدة في مواجهة هذا المشروع.

والأهم أن نعيد صياغة مشروع المقاومة على ضوء كل المتغيرات كي نقود المعركة على أسس جديدة ونستفيد من كل أخطاء الماضي.

x.com/kassirkassem

****

من إلغاء الإعدام في لبنان إلى إدانة إعدام الأسرى الفلسطينيين

أ. أسامة العرب (لبنان)

17/5/2026

لا تزال عقوبة الإعدام حاضرة في البنية التشريعية اللبنانية، وإن كانت غائبة عمليًا عن حيّز التنفيذ منذ عام 2004. فهذا التناقض بين النص والممارسة يعكس واحدة من الإشكاليات العميقة في النظام القانوني اللبناني: دولة تُبقي في قوانينها على عقوبة قصوى لا تطبّقها، فتترك المحكومين بها في منطقة رمادية قاسية بين الحياة والموت، وبين الحكم والتنفيذ، وبين الردع المزعوم والعقوبة النفسية الممتدة.

ففي لبنان، لا يقتصر النص على عقوبة الإعدام على قانون العقوبات وحده، بل يمتد إلى قوانين أخرى، أبرزها قانون القضاء العسكري وبعض التشريعات الخاصة. ووفق المعطيات القانونية المتداولة، يتضمن قانون العقوبات اللبناني تسع عشرة جريمة معاقبًا عليها بالإعدام، فيما يتسع الإطار التشريعي العام ليشمل أكثر من واحد وأربعين نصًا يجيز إنزال هذه العقوبة بحق مرتكبي نحو عشرين جريمة، موزعة بين قانون العقوبات وقانون القضاء العسكري، إضافة إلى عدد محدود من القوانين الخاصة. ومن بين هذه النصوص ما ورد في القانون رقم 673 الصادر في 16 آذار/مارس 1998 والمتعلق بالمخدرات والمؤثرات العقلية والسلائف الكيميائية، وكذلك نصّان في القانون رقم 64 الصادر في 12 آب/أغسطس 1988 والمتعلق بحماية البيئة من التلوث الناجم عن النفايات الخطرة والمواد الضارة.

غير أن وجود النص شيء، وتنفيذه شيء آخر. فمنذ عام 2004، امتنع لبنان فعليًا عن تنفيذ أحكام الإعدام، بما يجعله من الدول التي تعتمد وقفًا واقعيًا أو فعليًا لهذه العقوبة، من دون أن تبلغ بعد مرحلة الإلغاء التشريعي الكامل. وهذا المسار لم يكن معزولًا عن المناخ الدولي العام، إذ شجعت الأمم المتحدة، عبر قراراتها ومقارباتها الحقوقية، الدول التي لا تزال مترددة في الإلغاء القانوني على اعتماد الوقف العملي للتنفيذ بوصفه خطوة انتقالية نحو الإلغاء النهائي.

لكن السؤال الجوهري هنا هو: هل يكفي أن تتوقف الدولة عن تنفيذ الإعدام فيما تُبقيه معلقًا في قوانينها وأحكامها القضائية؟ وهل من المقبول، قانونيًا وأخلاقيًا وإنسانيًا، أن يعيش محكومون بالإعدام سنوات طويلة، وربما عقودًا، تحت وطأة حكم لا يُنفّذ ولا يُلغى؟ إن هذا الوضع لا ينسجم مع فلسفة العدالة الحديثة، بل يحوّل العقوبة من إجراء قضائي محدد إلى عذاب نفسي مستمر، ويضع الدولة أمام تناقض صارخ بين التزامها الشكلي بالقانون وبين مسؤوليتها الفعلية عن صون الكرامة الإنسانية.

من هنا تكتسب خطوة لجنة الإدارة والعدل النيابية في لبنان أهمية استثنائية، بعدما اتجهت إلى إقرار مبدأ إلغاء عقوبة الإعدام من القوانين اللبنانية من دون استثناءات، مع إرجاء الصيغة النهائية لاقتراح القانون إلى جلسة لاحقة. فإذا اكتمل هذا المسار تشريعيًا، فإن لبنان سيكون أمام تحوّل نوعي في فلسفة العقاب، وسينتقل من مرحلة الوقف العملي إلى مرحلة الإلغاء القانوني، ملتحقًا بذلك بركب أكثر من مئة وأربعين دولة ألغت عقوبة الإعدام في القانون أو في الممارسة.

ولا ينبغي النظر إلى هذا التحول بوصفه تفصيلًا قانونيًا داخليًا فحسب، بل بوصفه إعلانًا سياسيًا وأخلاقيًا عن طبيعة الدولة التي يريدها اللبنانيون: دولة لا تتخلى عن العدالة، لكنها ترفض الانتقام؛ دولة تعاقب الجريمة، لكنها لا تنزل إلى مستوى إزهاق الحياة باسم القانون؛ دولة تؤكد أن الردع لا يتحقق بالضرورة عبر أقصى العقوبات، بل عبر عدالة فعالة، وقضاء مستقل، ومحاكمات عادلة، ومؤسسات قادرة على حماية المجتمع من دون انتهاك الحقوق الأساسية للإنسان.

إن الحجج المؤيدة لإلغاء عقوبة الإعدام باتت اليوم أكثر قوة واتساقًا مع التطور العالمي في مجال حقوق الإنسان. فالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ولا سيما المادة الخامسة منه، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، ولا سيما المادة السابعة، يؤكدان مبدأ حظر التعذيب والمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة. ورغم أن النقاش القانوني الدولي حول الإعدام مرّ بمراحل متعددة، فإن الاتجاه الغالب في الفقه الحقوقي الحديث يعتبر أن هذه العقوبة تتعارض مع جوهر الحق في الحياة، ومع مبدأ الكرامة الإنسانية، ومع فكرة العدالة القابلة للتصحيح.

فالخطأ القضائي ليس احتمالًا نظريًا، بل واقع أثبتته تجارب دولية كثيرة. وقد كشفت ملفات متعددة في دول متقدمة قضائيًا عن تبرئة أشخاص حُكم عليهم بالإعدام بعد سنوات طويلة، بفضل تطور وسائل الإثبات العلمي، وفي مقدمتها تحاليل الحمض النووي. وإذا كان السجن المؤبد أو العقوبات الطويلة تتيح، ولو جزئيًا، إمكانية تصحيح الخطأ، فإن الإعدام يغلق الباب نهائيًا أمام أي مراجعة أو إنصاف لاحق. ولهذا، فإن الخطر الأكبر في عقوبة الإعدام لا يكمن فقط في قسوتها، بل في كونها عقوبة لا رجعة عنها.

ومن الزاوية السياسية، فإن الدولة الحديثة لا تُقاس بقدرتها على إنزال العقاب الأشد، بل بقدرتها على إدارة العدالة ضمن حدود القانون والكرامة. فالقوة الحقيقية للدولة لا تتمثل في قدرتها على قتل المدان، بل في قدرتها على محاسبته من دون أن تفقد هي نفسها طابعها الإنساني. وكلما ازدادت الأزمات الأمنية والسياسية، ازدادت الحاجة إلى التمسك بالمعايير الحقوقية، لا إلى التخلي عنها تحت ضغط الغضب الشعبي أو منطق الثأر.

وتتضاعف أهمية المسار اللبناني نحو إلغاء عقوبة الإعدام إذا ما قورن بما يجري في المقلب الآخر من الصراع الإقليمي، وتحديدًا في إسرائيل، حيث أُقرّ في 30 آذار/مارس 2026 قانون يتيح فرض عقوبة الإعدام على الأسرى الفلسطينيين. إن هذا القانون لا يمكن قراءته بوصفه مجرد تعديل جنائي أو إجراء أمني، بل يجب فهمه في سياقه السياسي الأوسع: سياق الاحتلال، والتمييز، والتفوق الإثني، وانهيار الضمانات القانونية للفلسطينيين داخل منظومة قضائية وأمنية تُدار أساسًا بعقلية استعمارية.

فالخطورة في ما يسمى «قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين» لا تكمن فقط في إقرار عقوبة الإعدام من حيث المبدأ، بل في كونها موجّهة سياسيًا وعرقيًا ضد فئة محددة واقعة تحت الاحتلال. وهذا ما يجعلها أقرب إلى أداة ردع جماعي وانتقام سياسي منها إلى عقوبة جنائية مجردة. فحين تُسنّ قوانين استثنائية في ظل احتلال عسكري طويل، وحين

تُطبّق على شعب محروم أصلًا من السيادة والعدالة المتكافئة، فإن الحديث عن «محاكمة عادلة» يصبح إشكاليًا إلى حد بعيد.

إن الأسرى الفلسطينيين لا يمثلون حالة جنائية عادية في نظام قضائي طبيعي، بل هم جزء من قضية تحرر وطني، ومن صراع ممتد بين شعب محتل وسلطة احتلال. لذلك فإن إخضاعهم لقانون إعدام تصوغه حكومة يمينية متطرفة، ويدفع باتجاهه سياسيون من أمثال إيتمار بن غفير، زعيم حزب «عوتسما يهوديت»، يكشف بوضوح أن الغاية ليست تحقيق العدالة، بل ترسيخ الردع الدموي، وتكريس منطق الإخضاع، وإرسال رسالة سياسية إلى الفلسطينيين مفادها أن الاحتلال لا يكتفي بالسجن والعزل والتنكيل، بل يريد امتلاك سلطة قانونية معلنة على حياة الأسرى وموتهم.

ومن الناحية القانونية الدولية، فإن هذا التشريع الإسرائيلي يصطدم بجملة من المبادئ الأساسية في القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. فالفلسطينيون الواقعون تحت الاحتلال يتمتعون بحماية خاصة بموجب قواعد القانون الدولي، ولا يجوز التعامل معهم بمنطق العقاب السياسي أو الانتقام الجماعي. كما أن فرض عقوبة الإعدام في ظل منظومة قضائية تُتهم باستمرار بالتمييز وانعدام التكافؤ وانتهاك ضمانات المحاكمة العادلة، يجعل هذا القانون أقرب إلى تقنين للعنف السياسي منه إلى تطبيق للعدالة.

وهنا يبرز سؤال بالغ الأهمية موجّه إلى المجتمع الدولي، ولا سيما إلى الاتحاد الأوروبي: هل يمكن لأوروبا أن تكتفي مجددًا ببيانات القلق والاستنكار؟ وهل يكفي أن تصدر مواقف لفظية بينما تُسنّ قوانين تمسّ الحق في الحياة وتكرّس التمييز ضد الفلسطينيين؟ إن المادة الثانية من اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل، الموقعة عام 1995 والتي دخلت حيز التنفيذ عام 2000، تنص بوضوح على أن العلاقات بين الطرفين تقوم على احترام حقوق الإنسان والمبادئ الديمقراطية، وأن هذه المبادئ تشكل عنصرًا أساسيًا في الاتفاقية. وعليه، فإن قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين يضع الاتحاد الأوروبي أمام اختبار حقيقي: إما أن يتعامل مع حقوق الإنسان كشرط سياسي وقانوني ملزم، أو أن يثبت أن هذه المبادئ قابلة للتعليق عندما يتعلق الأمر بإسرائيل.

إن الخيارات الأوروبية، في هذه اللحظة، ليست تقنية ولا دبلوماسية فقط، بل أخلاقية وسياسية بامتياز. فإما أن يذهب الاتحاد الأوروبي إلى مراجعة جدية لاتفاقية الشراكة مع إسرائيل، وربط العلاقات الاقتصادية والسياسية باحترام القانون الدولي، وإما أن يكتفي ببيانات لا تغيّر شيئًا في الوقائع. أما الأمم المتحدة، فهي بدورها مطالبة بأكثر من الإدانة اللفظية، لأن المسألة تتصل بالحق في الحياة، وبحماية الأسرى، وبمنع تحويل القانون إلى أداة تصفية سياسية.

وفي هذا السياق، تبدو المفارقة صارخة: لبنان، رغم أزماته السياسية والاقتصادية والمؤسساتية العميقة، يتجه نحو أنسنة منظومته العقابية وإلغاء الإعدام، فيما تذهب إسرائيل، التي تقدم نفسها بوصفها «ديمقراطية»، إلى توسيع أدوات القتل ضد شعب واقع تحت الاحتلال. هذه المفارقة ليست تفصيلًا؛ بل إنها تكشف اتجاهين متعاكسين في فهم العدالة: اتجاه يرى في القانون وسيلة لضبط سلطة الدولة وحماية الإنسان، واتجاه آخر يحوّل القانون إلى غطاء للعقاب العنصري والانتقام السياسي.

من هنا، فإن إلغاء عقوبة الإعدام في لبنان لا ينبغي أن يُقرأ فقط كإصلاح تشريعي داخلي، بل كرسالة سياسية في لحظة إقليمية شديدة الحساسية. فلبنان، إذا أتم هذا المسار، سيكون قادرًا على مخاطبة العالم من موقع أكثر اتساقًا مع مبادئ حقوق الإنسان، وسيكون مؤهلًا للانضمام إلى البروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وهو البروتوكول الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1989، ويهدف إلى الإلغاء الكامل لعقوبة الإعدام، ويلزم الدول الأطراف بعدم إعدام أي شخص خاضع لولايتها القضائية، واتخاذ التدابير اللازمة لإنهاء هذه العقوبة نهائيًا. ذلك أن الانضمام إلى هذا البروتوكول سيمنح لبنان موقعًا متقدمًا في المنظومة الحقوقية الدولية، وسيعزّز صورته كدولة تسعى، رغم ضعف مؤسساتها، إلى مواءمة قوانينها مع المعايير الدولية. كما أنه سيشكل خطوة

ضرورية لإصلاح العدالة الجنائية، وإعادة بناء الثقة بالقضاء، وتأكيد أن الرد على الجريمة لا يكون بإعادة إنتاج منطق القتل، بل بإرساء نظام عقابي عادل، صارم عند الحاجة، لكنه غير انتقامي وغير لاإنساني.

أما في الحالة الإسرائيلية، فإن فرض عقوبة الإعدام على الأسرى الفلسطينيين يفتح الباب أمام مرحلة أكثر خطورة في الصراع. فهو لا ينتهك القانون الدولي فحسب، بل يهدد بتكريس تمييز بنيوي في منظومة العدالة، حيث يتمتع الإسرائيليون، بمن فيهم المتورطون في العنف ضد الفلسطينيين، بهوامش واسعة من الإفلات من العقاب، بينما يُحاكم الفلسطينيون غالبًا في ظروف تفتقر إلى التكافؤ والضمانات الكافية. وهذا الاختلال ليس طارئًا، بل هو جزء من بنية أوسع تجعل العدالة أداة من أدوات السيطرة، لا ضمانة من ضمانات الحق.

ومن الناحية السياسية، فإن هذا القانون لن يؤدي إلى الأمن الذي تزعم إسرائيل أنها تسعى إليه. فالتجارب التاريخية تثبت أن القوانين القائمة على القمع والإذلال لا تُنهي حركات التحرر، بل تزيدها تجذرًا. وكلما اعتقدت سلطة الاحتلال أنها تستطيع كسر إرادة شعب عبر السجون والإعدامات، فإنها في الواقع تعمّق أسباب الانفجار، وتدفع الصراع إلى مستويات أشد تعقيدًا وعنفًا. فالإعدام، في سياق احتلال، لا يكون عقوبة جنائية فحسب، بل يتحول إلى رمز سياسي بالغ الخطورة، وإلى وقود إضافي لذاكرة جماعية مثقلة بالظلم.

وفي المحصلة، نحن أمام لحظة كاشفة في الإقليم: لبنان يتجه، ولو ببطء، نحو إلغاء عقوبة الإعدام وتكريس منطق أنسنة العقوبة، بينما تمضي إسرائيل في اتجاه معاكس، عبر تشريع القتل ضد الأسرى الفلسطينيين. وبين هذين المسارين تتضح الفجوة بين دولة تحاول أن تجعل القانون قيدًا على سلطتها، وسلطة احتلال تسعى إلى جعل القانون امتدادًا لعنفها. وعليه، إن ما يسمى «قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين» ليس قانونًا بالمعنى العميق للكلمة، بل هو نص عقابي عنصري يشرعن الانتقام، ويستهدف شعبًا واقعًا تحت الاحتلال، ويضيف فصلًا جديدًا إلى سجل طويل من الانتهاكات. وسيكون لهذا التشريع، إذا مضى تطبيقه، تداعيات خطيرة على القضية الفلسطينية، وعلى صورة إسرائيل الدولية، وعلى مستقبل الصراع برمته. فالقوانين التي تُبنى على الظلم لا تصنع أمنًا، والعقوبات التي تُسنّ بروح الانتقام لا تؤسس عدالة، بل ترتد، عاجلًا أو آجلًا، غضبًا سياسيًا وأخلاقيًا في وجه من شرّعها وطبّقها.

****

القائد عز الدين الحداد شهيداً على طريق فلسطين والقدس

أ. هاني محجوب (فلسطين)

16/5/2026

تنعى الأمة العربية والإسلامية وفلسطين وكتائب عز الدين القسام الشهيد أبو صهيب القائد العام للكتائب في قطاع غزة المعتزة.

ليس غريباً على حركة حماس وكتائبها أن تودع القائد تلو القائد وتزفه شهيداً على طريق تحرير فلسطين. إن كتائب القسام منذ انطلاقتها عام ١٩٨٨ وهي لا تبخل على فلسطين القضية المركزية للأمة، والتي حملتها إيماناً وفخراً وعزّاً، لا تبخل على فلسطين والمسجد الأقصى بالشهداء من أعلى الصف القيادي إلى أعلى الصف القيادي. فلا أقول إلى الصف من جنودها. فقادتها جنود الميدان، وجنودها قادة الميدان. لقد أثبتت كتائب القسام بعد كل هذه التضحيات أن كل من فيها من رجال المقاومة المباركة، إنما هم قادة كبار لا يتوانون عن خط الشهادة والتضحيات والعطاء إلى أن يأذن الله بنصره الموعود.

هنيئاً لك الجنّة، بإذن الله تعالى، يا عز الدين الحداد. وهنيئاً لمن جاء شهيداً قبلك، ولمن سيأتي شهيداً بعدك. ونقول للصهاينة الأشرار موتوا بغيظكم، يرحل القادة شهداء ويخلفهم قادة شهداء على العهد حتى الشهادة.

قال الله تعالى:

"وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (169) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (170) ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (171) الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ (172) الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (173)"

****

مكتب" التنسيق الأمني" في العمارة...اللبنانية..

أ. سنا كجك (لبنان)

16/5/2026

استوحينا مفردات عنوان المقال من الفيلم المصري الشهير للفنان الكوميدي عادل امام "السفارة في العمارة"..
وبتقديرنا أن الاكثرية الساحقة في العالم العربي شاهدت هذا الفيلم الذي يتحدث عن السفارة الإسرائيلية في مبنى من مباني القاهرة وقد رحل سكانه لرفضهم السكن بجوار مكتب سفارة العدو في "العمارة"...هذا ما عهدناه بالشعب المصري العزيز رفضه للتطبيع أو لأي شكل من أشكال التعامل مع الصهاينة القصة لدى كل مواطن مصري هي قصة عروبة،،قومية.. ومبدأ ووطنية.

اليوم في بلاد الأرز يُكثر الحديث عن تنسيق أمني بين لبنان للأسف و"إسرائيل" فكيف سيترجم هذا التنسيق؟؟

وفي تصريح أمس الأول للوفد اللبناني إلى المفاوضات مع" إسرائيل": "اتفاق على إنشاء آلية تنسيق أمني جديدة مع الجيش الإسرائيلي."

وفق المنطق وتحليل الأحداث لربما يتم استحداث مكتب أمني في لبنان يتواجد فيه مجموعة من ضباط الأزرق للنقاش خلال اجتماعات دورية عن "السلام" المزعوم بيننا وبينهم! والتطرق لتفاصيله في المفاوضات المباشرة فكيف سيكون وقع هكذا فعل على فئة معينة قدمت التضحيات ودُمرت منازلها وشردت وما زالت حتى الساعة تزف الشهداء من الجنوب إلى البقاع وحتى بيروت ؟

تُرى ما هي آلية التنسيق الأمني"؟ بأية أطر من القوانين سيتفق عليها؟

عندما نتحدث عن تنسيق أمني يُستدعى ذلك كما أشرنا اقامة مكتب يتم اختياره ربما بعيدا" عن العاصمة بيروت لحساسية الوضع ودقة الموقف

ذلك أن ضباط العدو سوف يترددون على لبنان وبموافقة الدولة اللبنانية انما لن يرفع " العلم الإسرائيلي" على المبنى فذاك يندرج ضمن بروتوكول معاهدات السلام أو التطبيع..

والسؤال الذي يتبادر إلى الأذهان بحال اتخذ القرار في المفاوضات الجارية بافتتاح "المكتب الأمني" لتسهيل مناقشة الملفات الأمنية وترسيم الحدود والانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان وآلية موضوع سلاح المقاومة ...كيف ستتأقلم شريحة كبرى من الشعب اللبناني نفسياً ومعنوياً وحتى شكلياً بوجود "المكتب الأمني"؟ لا بد من التفكير ملياً بهذا السؤال ونعني هنا أركان الدولة اللبنانية...

ولربما مكتب التنسيق الأمني بحال تم استحداثه سيكون صورة مكبرة -إذا صح التعبير- عن لجنة "الميكانيزم" ولكن الفارق بأن "جماعة الأزرق" سوف يتواجدون بشكل دائم في المكتب ولسنا نعلم إن كان أمام مرأى العيون أو لا؟..

فماذا أنتم فاعلون؟؟

قلمي بندقيتي✒️

sana.kojok.news@gmail.com

****

«الأحزاب العربية» بذكرى النكبة: شعبنا يخوض أهمّ معارك حرب الوجود

السبت 16/5/2026

بمناسبة الذكرى الثامنة والسبعين لاحتلال فلسطين، أصدر الأمين العام لمؤتمر الأحزاب العربية قاسم صالح البيان الآتي:

يحلّ الخامس عشر من أيار هذا العام وشعبنا الفلسطيني البطل يزداد تمسكاً بأرضه، ويخوض في مواجهة الكيان الغاصب واحدة من أهمّ معارك حرب الوجود.

فبفضل صبر وصمود ومقاومة أهلنا داخل الأرض المحتلة، يعاني كيان الاحتلال للمرة الأولى منذ اغتصابه أرض فلسطين من خوف وجودي حقيقي، دفع بثلاثين بالمئة من حملة جنسيته إلى مغادرة فلسطين نهائياً.

وعلى الرغم من المجازر التي يرتكبها جيش الاحتلال في الضفة الغربية وغزة إلا أنّ ذلك لم يثنِ أهلنا عن موقفهم الثابت الذي لم يتزحزح.

ولا يخفى على أحد أنّ أكثر من مليون فلسطيني تمّ أسرهم من قبل العدو على امتداد سنوات الصراع معه، منهم من ارتقى شهيداً، ومنهم من ساهمت المقاومة بإنتزاع حريته .

ولا يزال ما يقرب من عشرة آلاف فلسطيني في معتقلات العدو، إلا أنّ ذلك لم يؤثر سلباً على عزيمة أبطالنا، بل زادهم تجذراً في أرض الآباء والأجداد.

إنها 78 من عاماً من وحدة الموقف، والعزيمة التي لا تلين، والعطاء الذي لا ينضب.

78 عاماً من البطولة والمقاومة، لن تكون نتيجتها إلا تحريراً لفلسطين، وعودة كلّ أهلها إليها.

وفي هذه المناسبة فإننا ندعو الشعب الفلسطيني الى الالتزام بخيار المقاومة لاستعادة الارض والمقدسات .

كما ندعو فصائل المقاومة الى مغادرة منطق الانقسام والعمل الجاد لتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية فبالمقاومة والوحدة يحقق الشعب الفلسطيني أهدافه وفي مقدمتها حق العودة والتشبّث بالأرض ورفض سياسة التهجير التي يعتمدها العدو الصهيوني ليتمكّن من حرمان الشعب الفلسطيني من إقامة دولته الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني .

المجد والخلود للشهداء الابرار، والحرية للأسرى والمعتقلين في سجون العدو الصهيوني العنصري

****

حزب الاتحاد ينعي قامتين كبيرتين في حركة النضال العربي

ببالغ الحزن والاسى تلقى حزب الاتحاد نبأ وفاة قامتين كبيرتين في حركة النضال العربي هما المحرومين علي فتال ابو ربيع و حاتم ابو حاتم وقد عرفهما النضال الوحدوي العربي بكثير من الاعتزاز والفخار لصلابة موقفهما وثباتهما على المبادئ الناصرية واستمرا في حراكهما النضالي بعزيمة لا تلين محافظين على القيم والمثل العليا يدفعا بمسيرة النضال العربي نحو التماسك والقدرة على التغيير لم تغير فيهما جنوح السلطة العربية نحو اقليمية مفككة لوحدة مجتمعات الامة ولم تضعف عزيمتهما على مقارعة الاستعمار والصهيونية فكانت فلسطين عندهما ام القضايا ومركزية النضال الوحدوي العربي وادركا مبكرا ان الوحدة العربية بمضمونها الاجتماعي العادل هي قاعدة التحرر والانعتاق من التبعية. وإذ نعزي أنفسنا بهذا المصاب الجلل نتقدم من عائلة الفقيدين الكبيرين بخالص العزاء بهذا المصاب الجلل كما نتقدم من الناصريين في سوريا غياب احد قادة الحركة الناصرية فيها. وكذلك نتقدم من الاخوة في التنظيم الشعبي الناصري في اليمن بوافر العزاء بوفاة احد اركان التنظيم بيروت في ١٦ أيار ٢٠٢٦

الامانة العامة لحزب الاتحاد عنها نائب الرئيس المحامي احمد المرعي.

****

حزب العمل الاشتراكي العربي - لبنان: بالمقاومة لا بالاستسلام.. تصان الأوطان

تأتي الذكرى الثالثة والأربعون لاتفاق 17 أيار، اتفاق الذل والعار والخيانة، فيما يواصل العدو الصهيوني، بدعم أميركي وغربي مفتوح، عدوانه الوحشي على فلسطين ولبنان وشعوب المنطقة، عبر القتل والتدمير والحصار والاحتلال والاغتيال، وعبر الاعتداءات اليومية على الجنوب اللبناني والانتهاكات المستمرة للسيادة الوطنية برًا وبحرًا وجوًا.

لقد شكّل اتفاق 17 أيار محاولة لإخضاع لبنان للمشروع الأميركي ـ الصهيوني، وضرب إرادة شعبه المقاوم، وتحويل البلاد إلى ساحة خاضعة لشروط الاحتلال والهيمنة. لكن هذا الاتفاق سقط بفعل تلاحم المقاومة الوطنية اللبنانية مع القوى الشعبية والوطنية والتقدمية، وبفضل التضحيات الجسيمة التي قدّمها المقاومون وأبناء الشعب اللبناني دفاعًا عن الحرية والسيادة والكرامة الوطنية.

واليوم، تعود قوى الهيمنة نفسها لمحاولة إعادة إنتاج مشاريع الاستسلام والتطبيع بأشكال جديدة، تحت عناوين "السلام" و"الاستقرار" و"الواقعية السياسية"، فيما يواصل العدو الصهيوني احتلاله وعدوانه وجرائمه بحق شعوب المنطقة. إن هذه الدعوات لا تعبّر إلا عن إرادة إخضاع لبنان والمنطقة للمصالح الأميركية ـ الصهيونية، ومحاولة فرض الهزيمة السياسية على الشعوب بعد عجز الاحتلال عن كسر إرادة المقاومة.

إن الكيان الصهيوني ليس شريكًا في سلام، بل كيان استعماري استيطاني عنصري قائم على الاحتلال والاقتلاع والعدوان، ولا يمكن مواجهته إلا بالمقاومة والوحدة الشعبية والتمسك بخيار التحرر الوطني والقومي.

لقد أثبتت التجربة، مرة بعد مرة، أن الرهان على الوساطات الأميركية والتنازلات السياسية لم يجلب للبنان سوى المزيد من الضغوط والاعتداءات والاستباحة. فالإمبريالية الأميركية ليست وسيطًا بين لبنان والعدو الصهيوني، بل الشريك المباشر والآمر الناهي في استمرار العدوان على لبنان وفلسطين والمنطقة، وهي الراعي الفعلي لمشاريع الهيمنة والتطبيع والإخضاع. وفي المقابل، أثبتت المقاومة، الوطنية والشعبية، بكل أشكالها، أنها القوة القادرة على حماية الأرض والدفاع عن حقوق الشعب وكرامته.

إننا في القيادة المشتركة لـ الحزب الديمقراطي الشعبي وحزب العمل الاشتراكي العربي - لبنان نؤكد تمسكنا بخيار المقاومة والتحرير، ورفضنا الكامل لكل أشكال التطبيع والتسوية والاستسلام، كما نؤكد أن مواجهة المشروع الصهيوني هي جزء من معركة أشمل ضد الهيمنة الإمبريالية والاستغلال والتبعية.

وندعو إلى تعزيز وحدة القوى الوطنية والشعبية والتقدمية، وإلى التمسك بحق الشعوب في المقاومة والتحرير والعودة وتقرير المصير، وإلى دعم صمود أهلنا في الجنوب وفلسطين في مواجهة العدوان والاحتلال.

سيبقى لبنان، بفضل مقاوميه وأحراره وكادحيه، عصيًا على مشاريع الإخضاع والتطبيع، وستبقى فلسطين قضية الأمة المركزية وبوصلة النضال التحرري، حتى تحرير الأرض والإنسان والانتصار الكامل على الاحتلال والاستعمار والهيمنة الإمبريالية ـ الصهيونية.

بيروت: ١٧ - ٥ - ٢٠٢٦

القيادة المشتركة
الحزب الديمقراطي الشعبي
حزب العمل الاشتراكي العربي - لبنان

****

اتّحاد أئمّة الدّاخل الفلسطيني دعا إلى تكثيف شدّ الرحال إلى المسجد الأقصى

أصدر اتّحاد أئمّة الدّاخل الفلسطيني بيانًا دعا فيه إلى تكثيف شدّ الرحال إلى المسجد الأقصى، محذرًا مما وصفه بتصاعد المخاطر التي تهدد المسجد في ظل تزايد اقتحامات المستوطنين والإجراءات الإسرائيلية المرتبطة بتقييد وصول المصلين المسلمين إليه.

وأشار البيان إلى أن المسجد الأقصى يشهد، منذ احتلال القدس الشرقية عام 1967، إجراءات متواصلة تشمل الإبعادات والاعتقالات والإغلاقات المتكررة، إلى جانب اقتحامات ينفذها مستوطنون وشخصيات سياسية ودينية إسرائيلية. واعتبر الاتحاد أن التطورات الأخيرة تحمل "دلالات خطيرة" بشأن مستقبل الوضع القائم في المسجد.

كما دعا البيان جهات إسلامية وعربية، وفي مقدمتها المملكة الأردنية الهاشمية بصفتها صاحبة الوصاية على المقدسات الإسلامية في القدس، إضافة إلى منظمة التعاون الإسلامي، إلى اتخاذ خطوات عملية لحماية المسجد الأقصى.

وفي ختام البيان، دعا الاتحاد الفلسطينيين في الداخل إلى مواصلة التواجد في المسجد الأقصى وعدم تركه "نهبة لأوهام المستوطنين".

****

في ذكرى النكبة وتاريخ الحركة الصهيونية

مع حلول ذكرى نكبة فلسطين المصادف في 15 ايار من مل عام من المهم اعادة قراءة التيار الديني في الحركة الصهيونية الي يستطيل ويتسع فهذه مسألة مهمة لفهمها دونما اهمال لباقي الجوانب سيما انه نشأ وتطور ليتحول الى بعد اساسي فيها فمنزلة الدين في المشروع الصهيوني منذ قيام الكيان حتى عام 1967 ومن ثم اثار النكسة على العرب ادى الى قلب الكثير من الامور وطرق ادارة الصراع وصولا للمرحلة الحالية وما هو بصدد الحدوث في اسرائيل وامكانية قراءة مستقبل الصراع مع الاشارة الى انه حتى بدايات القرن الثامن عشر كانت اليهودية تعيش ركودا لم تشهده ديانات اخرى ووفق الكتاب والمؤرخين اليهود فان اليهودية كانت تسير وفق رتابة وروتينية تخيم عليها وتحكمها ثلاثة اتجاهات :

الهالاخا اي اليهودية فقهية اجابة لسؤال ماذا على اليهودي ان يفعله او مالا يفعله وينصب كل انتاجها على الفقه والاحكام والى جانب ذلك الاتجاه كان هناك حركة تسمى ماشيحانية ترتكز الى حالة الامل بمجيئ المسيح الذي سيأتي أم ما يسمى في الثقافة الدينية المشرقية المسيح المنتظر او المخلص وثمة تيار آخر هو التيار الصوفي او القبلي ،فمن الناحية العملية تيارات ثلاثة شملت اليهود الموجودين شرقا وغربا وفي تلك الفترة لم تعرف اليهودية حركة النهضة التي شهدتها اوروبا ولاسيما في المانيا .

وفي منتصف القرن الثامن عشر كانت الارهاصات الاولى لحركة الانوار اليهودية التي نشأت وسط حركة الانوار الاوربية تحت مسمى (الهسكلا) وتعني ان كل انسان في ذهنة او داخله شيئ من العقلانية هذه الهسكلا ادخلت اصلاحاًداخل اليهودية الربانية الدينية الساكنة التي اشرنا اليها وتزعم تلك الحركة موشيه مندلسون الذي سماه اليهود سقراط اليهودية وهو لم يكن راديكاليا وانما اصلاحيا يريد الابقاء على اليهودية كشريعة وأحكام ولكن اراد ادخال جرعة من التحديث على الديانة اليهودية بمعنى ان يخرج الانسان اليهودي من الغيتو ويشارك الحداثة ويخرج من عالم الاحبار المغلق الى عالم المثقف الحديث ويقبل ان يكون مواطنا في دولة المانية أو اوربية سيما مع ظهور فكرة المواطنة في القرن الثامن عشر وهذه فكرة موشي مندلسون.

فالحل اي حل ما سمي مشكلة يهودية في اوروبا بالنسبة لمندلسون يكمن في أن يصبح اليهود مواطنين كاملي الحقوق داخل دولهم التي يعيشون فيها وهذا يستدعي من اليهودي الذي يعيش في اوربا اجراء عملية مطابقة بين يهوديته وبين مقتضيات المواطنة والاندماج في تلك المجتمعات التي يعيشون فيها ما يحتاج الى ثمن هو البقاء في اليهودية بوصفها دين له مجاله الهاص والعيش في المجتمعات الاوربية بصفة مواطنين يخضعون لقوانينها وسيكون ذروة هذه الحركة الاصلاحية متمثلاً بانتقال مركز الحركة اليهودية الديني والسياسي الى اميركا عبر بيان بيتسبورغ1881

هذاالبيان ذي النقاط الثمانية يلخص جوهر هذه الحركة الاصلاحية وهو الذي يعتبر في النقطتين الخامسة والسادسة ان فلسطين ليست بالضرورة الوطن الذي يجب ان يرجعون اليه وانها فكرة لا معنى لها وان هناك رفض للمشروع الصهيوني ولكن سيقابلها وعلى الجانب الايمن منها نوع من اليهودية الجديدة التي سميت الأرثوذكسية الجديدة وهو مصطلح ظهر لاول مرة في مقابل المشروع الاصلاحي الذي ما سيطلع به الفيلسوف اليهودي شمشون رفائيل هيرش عبر عملية تجديد داخل اليهودية مع التمسك اكثر بالحركة الاصلاحيةالتي تتواجد في العالم الحداثي اي دخول اليهود في عام الحداثة وبالتالي سيكون هيرش هذا مناهضاً للحركة الصهيونية الدينية السياسية .

وعلى اليسار من الحركة الاصلاحية ظهرت الحركة الصهيونية السياسية وهنا تجدر الاشارة الى ان الحركة الصهيونية كانت آنذاك حركة هامشية وحتى في سياق ما يسمى المسألة اليهودية او ما سماه كارل ماركس المشكلة اليهودية فكان نقاش تلك الاوساط السياسية ولاسيما يهود اوروبا الشرقية او الاوساط الخرى يعتبر ان حل المشكلة الدينية يجب ان يتم في افق اشتراكي كما هو حل مشكلة الطبقة العاملة فلم يكن المشروع الصهيوني الا جزءاً بسيطا او عنواناً فرعياً ضمن تلك المحاولة المتعلقة بحل ما سمي المشكلة اليهودية فكل هذا الصراع كان على هامش الهامش ولكن النقطة المهمة في اطار الحركة الصهيونية انها كانت تبحث عن حل للمشكلة اليهودية ليس في سياق النقاش الاوربي والمجتمعات الاوربية كما اراد كل من ماركس ولينين لاحقا اي حل اجتماعي اقتصادي ولكن خارج نطاق اوربا ولعل بورخوف المفكر اليهودي خير من عبر عنها حيث يرى ان اليهود أو ما اسماه الشعب اليهودي كالهرم المقلوب نخبة بدون قاعدة مادية أو بنية فوقية دون بنية تحتية فيجب أن يأخذ وضعه الطبيعي والطبيعي وفقه هو ايجاد ارض لهذا الشعب وهو ما جاء به تيودور هيرتزل الذي نقل الحركة الصهيونية بوصفها حركة سياسية من هامش الهامش في الحراك اليهودي الى قلبه ومركزه ونواته وتكون في قلب ما يعرف اليوم الصراع العربي الاسرائيلي .

هرتزل هذا وجد في قضية او حادثة الضابط اليهودي الفرنسي درايفوس فرصة ليؤكد صعوبة اندماج اليهود في المجتمعات الأوربية هي عملية فاشلة وهذا يستدعي وطن يعيش فيه اليهود ولكنه لم يكن يبحث عن حل داخل الديانة اليهودية وهناك خطأ شائع في ترجمة كتاب هرتزل بالالمانية الذي عنوانه -يودن شتات -وهو دولة اليهود وليس الدولة اليهودية فهو يبحث عن دولة لليهود وليس دولة يهودية كما ترجم عند الكثيرين وتحديداً مكان يعيش فيه اليهود وليس مهما ان يكون فلسطين بالضبط كالأرجنتين، اوغندا ،قبرص فلم يكن لديه تركيز اساسي حول فلسطين حصراً اي اشبه ما كان يطالب به محمد على جناح في الباكستان من المهاتما غاندي زعيم المؤتمر الهندي بايجاد دولة يعيش فيها مسلمو الهند وليس بالضرورة دولة اسلامية وهذا ما ظهر لاحقا في حكم ضياء الحق أي انه بالنسبة لتيودور هرتزل كانت المسألة ايجاد مكان يعيش فيه اليهود أي وطن دون تمسك خاص في فلسطين علماً ان فكرة البحث عن وطن هي سابقة لتيودور هرتزل فقد ظهر في بداية القرن التاسع عشر في الاوساط الدينية الي

****

الحرب على المخيمات و"الأونروا": محاولة إسرائيلية لتفريغ قضية اللاجئين الفلسطينيين

الميادين

1 شباط 2026

تُظهر الوقائع أنّ الحملة الإسرائيلية على "الأونروا" ومخيمات اللاجئين تتجاوز تعطيل الخدمات الإنسانية، لتستهدف إعادة صياغة قضية اللاجئين الفلسطينيين عبر تفريغها من بعدها القانوني والسياسي وتحدّي المرجعية الأممية.

منذ عقود طويلة، مثّلت المخيمات الفلسطينية رمزاً للصمود والثبات، وحافظةً للهوية الوطنية وسط أزمات اللجوء المتلاحقة. لكن اليوم، تواجه هذه المخيمات ما يمكن وصفه بـ "حرب مزدوجة "تجمع بين الضغوط الميدانية، من تدمير للبنية التحتية وتهجير للسكان، وبين الاستهداف المنهجي لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ("الأونروا")، التي تمثّل الحصن القانوني والإنساني الذي يكفل حقوق اللاجئين وحقهم في العودة.

في مخيمات الضفة الغربية، تشنّ "إسرائيل" محاولات ممنهجة لإلغاء ذاكرة المكان وتشويه هويته الوطنية والسياسية. وفي الوقت نفسه، تعمل عبر تشريعات وإجراءات متعسّفة على تقويض دور "الأونروا" وإضعاف قدرتها على تقديم الخدمات الأساسية، بحيث تتحوّل قضية اللاجئين إلى مجرّد أرقام في سجلات إغاثية، بعيداً عن أيّ بعد سياسي أو قانوني، مستهدفة بذلك الاعتراف الدولي المستمر بحقوقهم وحقهم في العودة.

هذا التقرير يستعرض أبعاد الحرب على المخيمات و"الأونروا"، بين الانتهاكات الميدانية والسياسات الإسرائيلية، مسلّطاً الضوء على التداعيات الإنسانية والقانونية، ومبرزاً كيف أصبحت هذه الحرب جزءاً من مسار أكبر يهدف إلى إعادة صياغة واقع اللاجئين الفلسطينيين ومستقبل قضيتهم.

الحرب على "الأونروا": من استهداف الخدمات إلى محاولة شطب قضية اللاجئين

لم يعد استهداف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" يُقرأ بوصفه خلافاً إدارياً أو أزمة تمويل عابرة، بل بات جزءاً من مسار سياسي أوسع يسعى إلى إعادة صياغة ملف اللاجئين الفلسطينيين من جذوره. ففي الأراضي الفلسطينية المحتلة، تتكثّف الإجراءات ضدّ الوكالة في الضفة الغربية وقطاع غزة بما فيها القدس الشرقية، في سياق يراه مراقبون تمهيداً لتعميم النموذج على بقية مناطق عملها في المنطقة، بما يحوّل الضغط الميداني إلى سياسة ممنهجة لإعادة تعريف دور الوكالة أو إنهائه.

في هذا السياق، يؤكّد الكاتب والخبير المختص بشؤون اللاجئين ومدير الهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين، علي الهويدي، في مقابلة مع "الميادين نت"، أنّ عين الاحتلال تتجه نحو ما يسمّيه "مرحلة حسم الصراع"، معتبراً أنّ "الأونروا" تمثّل إحدى العقبات المركزية أمام هذا الحسم، لما تختزنه من أبعاد قانونية وسياسية وإنسانية لقضية اللاجئين. فوجود الوكالة، وفقاً له، ليس مجرّد تقديم خدمات تعليمية أو صحية أو إغاثية، بل هو تجسيد حيّ لاعتراف دولي متواصل بمسؤولية المجتمع الدولي تجاه اللاجئين الفلسطينيين وحقوقهم غير القابلة للتصرّف، وفي مقدّمتها حقّ العودة والتعويض واسترداد الممتلكات.

ويشير الهويدي إلى أنّ استهداف "الأونروا" في الميدان سواء عبر إغلاق مقارها أو هدمها، أو تقييد حركتها، أو اقتحام منشآتها، أو تعطيل خدماتها لا يمكن فصله عن محاولة أوسع لتقويض المرجعية القانونية التي تستند إليها. فالوكالة أنشئت بموجب القرار الأممي 302 الصادر عام 1949، واقترن وجودها سياسياً وقانونياً بالقرار 194 الذي أكد حقّ اللاجئين في العودة. ومن ثمّ، فإنّ المساس بها يعني ضمنياً المساس بالإطار الأممي الناظم لقضية اللاجئين.

ويتجاوز الأمر البعد المؤسسي إلى استهداف المخيم نفسه بوصفه فضاءً سياسياً ورمزاً قانونياً. فالمخيم ليس مجرّد تجمّع سكني فقير، بل شاهد تاريخي على واقعة اللجوء المستمرة. ومن هنا، يقرأ مراقبون محاولات تغيير صفة المخيمات أو إلغاء مكاتب "الأونروا" فيها باعتبارها سعياً إلى تفكيك البنية الرمزية للقضية، وتحويل اللاجئ من صاحب حقّ سياسي إلى متلقٍ لخدمة اجتماعية قابلة للإلغاء.

كما يلفت الهويدي إلى أنّ الإجراءات المتخذة في القدس، من اقتحام مقار تابعة للوكالة ومصادرة محتوياتها ورفع أعلام الاحتلال فوقها، تمثّل تحدّياً مباشراً للحصانة التي تتمتّع بها مؤسسات الأمم المتحدة بموجب اتفاقية امتيازاتها وحصاناتها لعام 1946.

وفي قطاع غزة، يتجلّى الضغط من خلال ربط إدخال المساعدات الإنسانية أو استمرار الخدمات بشروط تمسّ جوهر عمل الوكالة، ما يضع العمل الإغاثي في قلب التجاذب السياسي.

في المحصّلة، تبدو الحرب على "الأونروا"، وفق هذا المنظور، محاولة لإعادة صياغة تعريف اللاجئ الفلسطيني نفسه: من لاجئ تحكم وضعه قرارات دولية واضحة، إلى حالة إنسانية عامة قابلة للإدارة المحلية أو الدمج القسري أو التصفية التدريجية. وبينما تستمر الضغوط السياسية والمالية، يبقى مصير الوكالة مرتبطاً بسؤال أعمق: هل

يستطيع المجتمع الدولي الحفاظ على التزامه التاريخي تجاه قضية اللاجئين، أم يُترك الملف ليُعاد تشكيله وفق موازين القوة على الأرض.

انتهاك الحصانة الأممية

يضع الهويدي ما يجري بحقّ "الأونروا" ضمن إطار قانوني صريح، معتبراً أنّ المسألة تتجاوز البعد السياسي إلى خرق واضح لقواعد القانون الدولي العامّ. فالأراضي الفلسطينية، وفق القرارات الأممية المتعاقبة، تُصنّف أراضي محتلة، ما يُخضع القوة القائمة بالاحتلال لالتزامات محدّدة بموجب اتفاقيات جنيف والقانون الدولي الإنساني، وفي مقدّمتها ضمان سير العمل الإنساني واحترام المؤسسات الدولية العاملة في الإقليم المحتل.

ويشير الهويدي إلى أنّ اتفاقية امتيازات وحصانات الأمم المتحدة لعام 1946 تشكّل المرجعية الأساسية التي تنظّم وضع مقارّ الأمم المتحدة وممتلكاتها وموظفيها، إذ تنصّ بوضوح على تمتع منشآت المنظمة الدولية بالحصانة من التفتيش أو المصادرة أو أيّ شكل من أشكال التدخّل الإداري أو الأمني من قبل السلطات المحلية. كما تكفل الاتفاقية حرية المنظمة في أداء وظائفها من دون عوائق، باعتبارها هيئة دولية مستقلة لا تخضع لسلطة الدولة المضيفة أو القوة القائمة بالاحتلال.

وعليه، فإنّ اقتحام مقار "الأونروا" في القدس الشرقية أو غيرها، ومصادرة محتوياتها، ورفع أعلام الاحتلال فوقها، أو تدمير منشآت داخل مجمّعاتها، لا يُعدّ مجرّد إجراء أمني أو إداري، بل يشكّل من منظور قانوني انتهاكاً مباشراً للحصانة الأممية ومساساً بمكانة الأمم المتحدة ذاتها. فالحصانة هنا ليست امتيازاً إجرائياً، بل ضمانة لاستقلال العمل الدولي وحياده.

ويمضي الهويدي أبعد من ذلك ليؤكّد أنّ تعطيل خدمات الوكالة أو منعها من العمل في مناطق عملياتها يُعدّ خرقاً مزدوجاً: خرقاً للحصانة المؤسسية، وخرقاً لالتزامات القوة القائمة بالاحتلال بضمان وصول الخدمات الأساسية للسكان المدنيين الواقعين تحت الاحتلال. إذ لا يجوز، وفق القانون الدولي الإنساني، استخدام الاحتياجات الإنسانية كورقة ضغط سياسي أو أداة لإعادة هندسة الواقع الديموغرافي والقانوني.

أما على مستوى التشريعات الصادرة عن سلطات الاحتلال لمنع عمل "الأونروا" في الأراضي المحتلة، فيعتبر الهويدي أنها تفتقر إلى أيّ شرعية دولية، لأنها تصدر عن سلطة احتلال لا تملك السيادة القانونية على الأرض. فالقانون الدولي لا يعترف بنقل السيادة عبر الاحتلال، ولا يمنح القوة المحتلة صلاحية إلغاء أو تعديل التزامات دولية قائمة بين الأمم المتحدة والإقليم المحتل.

وبذلك، فإنّ ما يجري لا يقتصر على استهداف وكالة إنسانية، بل يمسّ البنية القانونية التي تنظّم العلاقة بين الاحتلال والمجتمع الدولي، ويفتح الباب أمام سابقة خطيرة مفادها أنّ بإمكان قوة احتلال أن تُقصي مؤسسة أممية بقرار أحادي، في تعارض مباشر مع النظام القانوني الدولي الذي تأسست عليه الأمم المتحدة نفسها.

عام على العدوان الإسرائيلي الموسّع على مخيمات شمال الضفة الغربية

بعد مرور عام على انطلاق العدوان الإسرائيلي الواسع على مخيمات شمال الضفة الغربية، تبرز حصيلة ثقيلة على المستويين البشري والعمراني. فقد وثّقت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد عشرات الفلسطينيين في شمال الضفة، في سياق عمليات عسكرية متواصلة استهدفت المخيمات ومحيطها، شملت اقتحامات متكررة، وإعدامات ميدانية، وعمليات قصف وتجريف.

وأفادت وكالة "الأونروا" بأنّ هذه العمليات أدّت إلى تدمير مئات المنازل وتشريد نحو 32 ألف فلسطيني من مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس والمناطق المحيطة بها، ما فاقم من هشاشة الأوضاع الإنسانية للاجئين وعمّق أزمة الفقر والتهجير القسري. ووصف مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية OCHA هذه التطوّرات بأنها أطول

وأوسع أزمة تهجير تشهدها الضفة الغربية منذ عام 1967، في ظلّ استمرار العمليات العسكرية منذ كانون الثاني/يناير 2025.

وعلى صعيد البنية التحتية، أظهرت تقارير أممية تضرّر نحو 1460 مبنى كلياً أو جزئياً في مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس، بينها 676 مبنى في مخيم جنين، و382 في نور شمس، و402 في طولكرم، شملت منازل سكنية ومرافق خدمية. كما أشار نادي الأسير الفلسطيني إلى اعتقال نحو 2300 فلسطيني خلال العام المنصرم، في حين جرى تحويل مئات المنازل إلى ثكنات عسكرية، ضمن سياسة ميدانية واسعة لإعادة تشكيل الفضاء العمراني للمخيمات وأثّرت بشكل كبير في الحياة اليومية لسكانها.

المخيمات: استهداف الهوية قبل البنية

لا تنفصل الحرب على "الأونروا" عن الحرب على المخيمات نفسها، بوصفها الحاضنة المادية والرمزية لقضية اللاجئين. فبحسب الهويدي، فإنّ ما يجري في مخيمات شمال الضفة الغربية (جنين، نور شمس، طولكرم، والفارعة) يتجاوز كونه عمليات عسكرية تستهدف مجموعات مسلحة أو بنى تحتية محدّدة، ليطال البنية المعنوية والسياسية للمخيم باعتباره تجسيداً حيّاً لقضية اللجوء وحقّ العودة.

خلال العام الأخير، أسفرت العمليات العسكرية الواسعة عن تدمير مئات المنازل وإلحاق أضرار جسيمة بالبنية التحتية، من شبكات المياه والكهرباء إلى الطرق والمدارس والمرافق الصحية، فضلاً عن تهجير عشرات الآلاف من اللاجئين قسراً من بيوتهم. هذا الواقع الإنساني القاسي، الذي أعاد إلى الواجهة مشاهد النزوح الجماعي، لم يكن وفق قراءة الهويدي مجرّد نتيجة جانبية للعمليات العسكرية، بل جزءاً من سياق أوسع لإعادة تشكيل الواقع الديموغرافي والقانوني للمخيمات.

الأخطر، في تقديره، هو الشروط التي طُرحت لعودة المهجرين، والتي تتضمّن إلغاء صفة "مخيم" عن هذه التجمّعات، وإغلاق مكاتب "الأونروا" فيها، وتحويل تسميتها إلى "حيّ" تابع إدارياً للمدينة. هذه الطروحات، وإن بدت في ظاهرها إجراءات تنظيمية، تمسّ في جوهرها المكانة القانونية والسياسية للمخيم، إذ إنّ المخيم ليس مجرّد تجمّع سكني فقير، بل فضاء قانوني يرتبط مباشرة بصفة اللجوء وبقرار الأمم المتحدة 302 الذي أنشأ "الأونروا"، وبالقرار 194 الذي أكد حقّ العودة والتعويض.

ويشير الهويدي إلى أنّ شطب مصطلح "مخيم" يعني عملياً محاولة شطب الصفة الجماعية للاجئين القاطنين فيه، وتحويلهم إلى سكان محليين بلا وضع قانوني خاص، بما يسهّل لاحقاً التعامل مع قضيتهم كمسألة اجتماعية أو بلدية، لا كقضية سياسية مرتبطة بجريمة اقتلاع تاريخية لم تُحلّ بعد. فالمخيم بهذا المعنى هو شاهد دائم على النكبة واستمرارها، وإلغاؤه رمزياً يمهّد لإضعاف المطالبة بالعودة.

وقوبلت هذه الطروحات برفض واضح من المرجعيات المحلية والبلديات واللجان الشعبية في المخيمات، إدراكاً منها أنّ المسألة تتجاوز تحسين الخدمات أو إعادة الإعمار، إلى محاولة تفريغ المخيم من دلالته الوطنية. فالتمسّك باسم "المخيم" ليس تمسّكاً لفظياً، بل دفاع عن هوية سياسية وقانونية تشكّلت على مدار أكثر من سبعة عقود.

من هنا، تبدو الحرب على المخيمات في بعدها الأعمق حرباً على الذاكرة والرمزية، وعلى الصفة القانونية للاجئ، قبل أن تكون حرباً على الأزقة الضيّقة أو البنية التحتية المتآكلة. إنها محاولة لإعادة تعريف المكان، تمهيداً لإعادة تعريف الإنسان نفسه: من لاجئ ينتظر حلاً سياسياً عادلاً، إلى مقيم دائم يُطلب منه التأقلم مع واقع دائم بلا أفق للعودة.

القدس وغزة: رسائل إسرائيلية ميدانية للشرعية الدولية

وفقاً لعلي الهويدي، في القدس الشرقية، لم تقتصر الإجراءات الإسرائيلية على التضييق الإداري أو الحملات الإعلامية، بل اتخذت طابعاً ميدانياً مباشراً يحمل رسائل سياسية وقانونية واضحة. فقد شهدت المدينة اقتحام مقارّ تابعة

لوكالة "الأونروا"، ومصادرة محتوياتها، وإلحاق أضرار بمنشآتها، في سلوك يتجاوز حدود النزاع المحلي إلى اختبار علني لمدى قدرة الأمم المتحدة على حماية مؤسساتها في أرض مصنّفة دولياً كأرض محتلة. وبلغت هذه الرسائل ذروتها في مشاهد إنزال علم الأمم المتحدة ورفع علم الاحتلال فوق بعض المقار، في خطوة اعتبرها الهويدي تحدّياً رمزياً ومباشراً للشرعية الدولية وللنظام القانوني الذي يفترض أن يكفل حصانة المؤسسات الأممية.

ويضيف الهويدي أنّ هذه الإجراءات مرتبطة بمحاولات إعادة تعريف الوجود الأممي في القدس، باعتبارها وفق الرؤية الإسرائيلية "عاصمة موحّدة"، في مقابل الموقف الدولي الذي لا يعترف بضمّها. ومن هنا، فإنّ استهداف "الأونروا" في القدس لا يُفهم فقط كاستهداف لوكالة خدمات، بل كجزء من معركة السيادة على المدينة وروايتها السياسية والقانونية.

كما يشير الهويدي إلى أنّ استهداف منشآت تعليمية مثل معهد قلنديا، الذي قدّمته الحكومة الأردنية للـ"أونروا" عام 1953 قبل احتلال الضفة الغربية، يثير جدلاً قانونياً حول الادّعاءات المتعلّقة بملكيّة الأرض، موضحاً أنّ هذه الإجراءات تتجاوز العقار المحدّد لتستهدف مبدأ احترام الالتزامات الدولية السابقة على الاحتلال.

وفي قطاع غزة، يلفت الهويدي إلى أنّ الضغوط تتخذ شكل ربط إدخال المساعدات الإنسانية بشروط تمسّ بعمل "الأونروا"، ما يحوّل الاحتياجات الأساسية للسكان من غذاء ودواء ومأوى إلى أوراق ضغط سياسية. ويؤكّد أنّ أيّ مساس بدور الوكالة في هذا السياق يتجاوز البعد الإداري ليصبح تهديداً مباشراً للحقّ في الحياة والصحة والتعليم لمئات الآلاف من الفلسطينيين.

ويخلص الهويدي إلى أنّ القدس وغزة تمثّلان ساحتين متكاملتين في توجيه رسائل ميدانية إلى المجتمع الدولي: الأولى حول السيادة والرمزية والحصانة الأممية، والثانية حول حدود العمل الإنساني في ظل الحرب، مؤكّداً أنّ مستقبل "الأونروا" هو اختبار لقدرة النظام الدولي على حماية قراراته ومؤسساته في مواجهة واقع مفروض على الأرض.

القرار 302: المرجعية التي لا يمكن تجاوزها

يؤكّد الهويدي أنّ وجود وكالة "الأونروا" يرتكز بشكل جوهري على القرار الأممي رقم 302 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون الأول/ديسمبر 1949، والذي أسّس للوكالة كهيئة دولية مسؤولة عن إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. ووفقاً له، فإنّ هذا القرار يضفي على "الأونروا" صفة المرجعية القانونية الدولية، ويحدّد آليات عملها ونطاق صلاحياتها، ما يجعل أيّ تعديل أو إنهاء لدورها مسألة خاضعة فقط للآليات الأممية، وليس للإجراءات الأحادية التي قد تصدر عن سلطات الاحتلال.

ويشير الهويدي إلى أنّ الصراع الراهن على "الأونروا" ليس مجرّد نزاع حول وكالة خدمات، بل هو صراع على المرجعية القانونية والسياسية لقضية اللاجئين الفلسطينيين. فاستهداف الوكالة، بحسبه، يحمل في طيّاته محاولة لإعادة تعريف مكانة اللاجئين الفلسطينيين: هل يظل وضعهم تحت مظلة قرار أممي يعترف بحقوقهم التاريخية، بما فيها حقّ العودة، أم يُعاد تصنيفهم ضمن أطر إنسانية ضيّقة تُحصر في تقديم الخدمات وتُفرغ القضية من مضمونها القانوني والسياسي؟

ويخلص الهويدي إلى أنّ هذه المعركة تكشف أنّ استهداف "الأونروا" يتجاوز نطاق البنية التحتية والخدمات الإغاثية ليصل إلى محاولة إعادة صياغة الرواية والهوية الفلسطينية، وفرض رؤى سياسية وقانونية بديلة على اللاجئين. ويصف الهويدي هذه المرحلة بأنها لحظة مفصلية في مسار القضية الفلسطينية، حيث تصبح "الأونروا" ساحة اختبار للقدرة الدولية على حماية الحقوق والمرجعيات القانونية في مواجهة محاولات الاحتلال للانفراد بتحديد مصائر الفلسطينيين.

الخاتمة

تظهر الوقائع المتعلّقة بالحملة الإسرائيلية على "الأونروا" ومخيمات شمال الضفة، وكذلك الإجراءات في القدس وقطاع غزة، أنّ ما يجري ليس مجرّد تعطيل خدمات إنسانية، بل محاولة لإعادة صياغة قضية اللاجئين الفلسطينيين من جذورها. فالتهجير، تغيير هوية المخيمات، التضييق على عمل الوكالة، واستهداف منشآتها التعليمية والخدمية، كلّها أدوات تهدف إلى تفريغ القضية من بعديها القانوني والسياسي، وتحدّي المرجعية الأممية المتمثّلة في القرار 302 وقرارات الأمم المتحدة.

وفي ظلّ هذه الوقائع، يصبح الحفاظ على "الأونروا" وحقوق اللاجئين مهمة استراتيجية، لا إنسانية فقط، لما تمثّله من اعتراف دولي مستمر بمسؤولية المجتمع الدولي تجاه اللاجئين وحقّ العودة. كما تؤكّد إفادات الهويدي، أنّ المعركة الراهنة هي معركة على الهوية والمرجعية القانونية، وليست مجرّد مواجهة على البنية التحتية والخدمات.

****

مكاشفة صادمة تعكس حجم المأزق الاستراتيجي الذي يحيط بالكيان

في لحظة مكاشفة صادمة تعكس حجم المأزق الاستراتيجي الذي يحيط بالكيان، خرج اللواء احتياط غيورا آيلاند، رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي الأسبق وأحد أبرز عقول التخطيط لديهم، بتصريحات مدوية عبر إذاعة 103fm، محطماً كليشيهات "النصر المطلق" التي يروج لها قادة الاحتلال، حيث أقر بوضوح لا لبس فيه بأن إسرائيل باتت مكبلة الأيدي أمام تعاظم قدرات محور المقاومة، معترفاً بأن الوضع الأمني للدولة العبرية تدهور بشكل غير مسبوق وصار في حالة من التآكل المستمر.

انكسار الغطرسة ووهم الفخ اللبناني

بدأ آيلاند تحليله بالعودة إلى أحداث الأول من مارس الماضي، منتقداً حالة التعالي والغرور التي سيطرت على القيادة الإسرائيلية حينها، مشيراً إلى أن اغتيال المرشد الإيراني لم يؤدِ إلى تراجع حزب الله كما توهم البعض، بل إن الحزب الذي رد حينها برشقات رمزية كان يمتص الصدمة ليعيد ترتيب أوراقه، بينما سقطت إسرائيل في فخ "الكونسيبت" أو المفهوم القديم الذي جعلها تظن أن الحزب يرتعد خوفاً، لكن الواقع بعد شهرين ونصف أثبت العكس تماماً، حيث خرج الحزب من المواجهات أكثر شجاعة وثقة، مدفوعاً بفعالية سلاحه الجديد الذي أربك حسابات الدفاع الجوي الإسرائيلي.

سلاح المسيرات الانتحارية المعضلة التي لا حل لها

وكشف الجنرال الإسرائيلي عن الثغرة القاتلة في جدار الدفاع العسكري، مؤكداً أن حزب الله يمتلك الآن "سلاحاً تكتيكياً" يتمثل في الطائرات الانتحارية بدون طيار، وهي التقنية التي لا يملك الجيش الإسرائيلي رداً فعلياً عليها حتى الآن، هذا السلاح منح مقاتلي الحزب شعوراً عارماً بالإنجاز الميداني والقدرة على تجاوز خطوط الدفاع والوصول إلى أهداف حساسة خلف الجبهة، وهو ما جعل آيلاند يدعو إلى "توديع الأوهام" والكف عن التصريحات التي تتحدث عن تفكيك سلاح حزب الله عسكرياً، لأن إسرائيل ببساطة لا تملك القدرة على فعل ذلك، نقطة على السطر.

ايران تستعد للمعركة منذ 40 عاما ولا يمكن هزيمتها

وفيما يخص الجبهة الإيرانية، كان اعتراف آيلاند بمثابة إقرار بالهزيمة الاستراتيجية في معركة "تكسير العظام" مع طهران، حيث وصف إيران بالدولة الكبيرة والقوية التي لا يمكن الاستهانة بقدراتها، موضحاً أن الإيرانيين استعدوا لهذه المواجهة لأكثر من أربعين عاماً، وبنوا بنية تحتية عسكرية واقتصادية تمتلك احتياطيات ضخمة وقدرة مذهلة على التعافي السريع من أي ضربة، وأكد أن الحديث عن نجاح المعركة في إيران هو محض خيال، فالحقيقة أن المعركة هناك لم تنجح، والإيرانيون ما زالوا يحتفظون بكامل قدراتهم الصاروخية وقدرتهم على خلط الأوراق في أي لحظة.

****

لافروف يتهم واشنطن بالسعي للهيمنة على أسواق الطاقة الأوروبية

الأربعاء 13 أيار 2026

اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف واشنطن بالسعي إلى فرض سيطرة على مسارات نقل الطاقة في أوروبا، عبر التحكم بترانزيت الغاز الروسي المار من أوكرانيا، معتبراً أن الهدف الأوسع يتمثل في إعادة تشكيل سوق الطاقة العالمي بما يخدم المصالح الأميركية.

وقال لافروف، لقناة «روسيا اليوم، إن الولايات المتحدة تسعى إلى الهيمنة على إمدادات الطاقة الأوروبية، من خلال دفع الدول الأوروبية إلى شراء الغاز والنفط الأميركي بدلاً من الروسي، وفرض واقع اقتصادي جديد يحدّ من حضور الشركات الروسية في الأسواق الدولية.

وأضاف أن الأميركيين يسعون إلى شراء حصص من البنية التحتية المرتبطة بخطوط أنابيب «السيل الشمالي» بأسعار منخفضة، ثم إعادة تشغيلها بما يخدم مصالحهم، مشيراً إلى أن هذه الخطوط كانت من أبرز مسارات تصدير الغاز الروسي إلى أوروبا قبل تعرضها للتفجير.

وأكد لافروف أن السياسات الأميركية تدفع أوروبا نحو أزمات اقتصادية متزايدة، نتيجة منعها من شراء النفط الروسي الرخيص، وإجبارها على استيراد الغاز الطبيعي المسال الأميركي بأسعار أعلى، ما يثقل كاهل الاقتصادات الأوروبية، إلى جانب التكاليف المرتبطة بالدعم المالي المقدم لأوكرانيا في سياق الحرب الجارية.

سياسات إدارة ترامب والعلاقات الثنائية

وفي سياق متصل، اتهم لافروف واشنطن بمواصلة سياسة الضغط على قطاع الطاقة الروسي، عبر استهداف شركتي «روسنفت» و«لوك أويل» بالعقوبات، بهدف إبعادهما عن الأسواق العالمية وتقليص نفوذهما في قطاع النفط.

كما أشار إلى أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تسعى إلى مواصلة الضغط الاقتصادي على روسيا، رغم استمرار العقوبات التي فُرضت في عهد الإدارة السابقة برئاسة جو بايدن، لافتاً إلى أن هذه العقوبات لم تُرفع بل طُرحت مبادرات جديدة لتعزيزها.

وأضاف أن الحديث عن مشاريع تعاون واسعة بين موسكو وواشنطن لم يترجم إلى خطوات عملية على الأرض، رغم ما وُصف بمحاولات لإعادة فتح قنوات الحوار بين الجانبين.

وتطرق لافروف أيضاً إلى محاولات أميركية للسيطرة على التعاون النفطي السابق بين روسيا وفنزويلا، مشيراً إلى أن بعض الأطراف باتت تعلن عن تنسيق مباشر مع واشنطن في هذا المجال، بما يحدّ من دور الشركات الروسية في قطاع الطاقة الفنزويلي.

****

خمسون عاما على الرحيل، ما زالت، وستبقى حاضرة

لينا النابلسي (لبنان)

الولادة 26 / 1 / 1959

الشهادة 16 / 5 / 1976

هي الشهيدة الثانية لمدينة نابلس بعد هزيمة 1967 وسقوط الضفة الغربية، فقد سبقتها الشهيدة شادية أبو غزالة 1949-1968 الفدائية في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

ارتقت لينا / لينه، ابنة مدينة جبل النار برصاص عسكري من جيش المذابح والإبادة، بعد مطاردتها لمنزل صديقة لها من عائلة المصري، اقتحم القاتل المنزل، حطم باب الغرفة وأطلق رصاصتين على عنق وصدر لينا، التي استشهدت على الفور، قبل وصولها للمشفى.

حاول جنود العدو سرقة جثمانها، لكن شباب المدينة البواسل تمكنوا من إعادتها لمنزل العائلة، الذي انطلقت منه جنازة التشييع المهيبة التي لم تشهد الضفة مثيلا لها.

سقط جسد لينه، لكنها حاضرة في ضمير شعبها وأحرار أمتها والعالم.

فدوى طوقان، الشاعرة الفلسطينية الكبيرة، وصفتها ب " اللؤلؤة الحمراء " التي أنشدها، صوت الثورة والفدائيين والكادحين، " الشيخ إمام "، كما أبدع في تخليد اسمها، فارس الأغنية الوطنية " أحمد قعبور " في أغنية " يا نبض الضفة ". أما فنان الرسم التشكيلي، ابن مدينة القدس المحتلة، " سليمان منصور " فقد أنجز واحدة من أعظم لوحاته عن الشهيدة.

_ سقطت لينه، لكن دمها ظل يُغني...

_ فاضت روح لينا، لؤلؤة فلسطين الحمراء، لكن روحها مازالت تحوم فوق كل ذرة تراب من الوطن المحتل مع الشهداء، في تأكيد دائم على حق الشعب في المقاومة لتحرير بلده المحتل.

_ شعب لم ينكسر ولن يموت، ينتصر لا محالة.

محمد العبد الله

****

محلل إسرائيلي يعلّق على اغتيال "الحدّاد"..

كتب المحلل المعروف آفي يسسخروف في "يديعوت" يقول:

"على الرغم من أن اغتيال الحدّاد خطوة مرحّب بها، على الأقل من حيث الدّين الذي تدين به دولة إسرائيل تجاه الرهائن المفرج عنهم، والقتلى في 7 أكتوبر وما بعده، إلا أنه لا يغيّر الصورة العامة".

"بعد عامين وسبعة أشهر من الحرب على غزة، وبعد القضاء على معظم قيادة الجناح العسكري للحركة، لا تزال حماس صامدة، لا تزال تعمل. صحيح أنها أضعف، وصحيح أن قدراتها العسكرية قد تراجعت بشكل كبير مقارنة بـ 6 أكتوبر 2023، لكنها لا تزال صاحبة السيادة بالنسبة لأغلبية سكان قطاع غزة، ولا تزال تحاول الاستعداد للجولة القادمة من الحرب مع إسرائيل، والتي ستأتي عاجلا أم آجلا". (هـ).

هي مسيرة مباركة ترويها دماء الشهداء، ويسّلم كل جيل فيها الراية لآخر.

https://x.com/YZaatreh/status/2055931467184705923?s=20

****

المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن

Arab International Center for Communication and Solidarity

تلفاكس: 009611749925 – 009611352356 هاتف: 009613286544

البريد الالكتروني: igrmimad@gmail.com – aiccs@terra.net.lb